الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

الصراع بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وهيئة الأركان العامة(1958-1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ العام

إعداد الطالبات:

- بقاص منى
- بوطيب مفيدة
- بوغزالة محمد صبرين
- تلية وريدة
- حنكة رشيدة
- الشريفي يسرى
- غندير صفاء
- قاسمي سماح

إشراف الأستاذ:

- الدكتور رضوان شافو

السنة الجامعية :2013-2014 م

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

شكر وعرفان

تحية طيبة ملؤها كل معاني الشكر و التقدير و الإحترام للذين ساعدونا في إخراج هذا العمل

إلى النور ، وزودونا بالعون والدعم في أصعب فترات مراحل البحث.

ونخص بالذكر:

الأستاذ المشرف الدكتور **شافو رضوان** فلم يدخر جهدا في توجيه النصيحة و متابعة خطوات

البحث إلى نهايته.

و كل الذين تحملوا معنا متاعب الكتابة و التحرير و التصحيح و الطبع و خصوصا أفراد أسرنا

، وكل من ساهم في هذا العمل من قريب إلى بعيد .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قـــــائمة المختـــــصـــــرات :

- تح : تحقيق .
- تحر : تحرير .
- تر :ترجمة .
- ع : العدد .
- ج :جزء .
- د س : دون س .
- د ع : دون عدد .
- ص :الصفحات .
- ط :طبعة .
- م :ميلادي .
- PP : الصفحات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقدمة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لقد مرت الجزائر منذ احتلالها في 05 جويلية 1830م بعدة محطات كفاحية سواء أكانت سياسية أم مسلحة وهذا إن دَل فإنه يدل على تمنع هذا الشعب الكريم الذي أبى سياسة الذل والتعسف التي مارسها الاستعمار الفرنسي عليه ، فانطلقت عدة ثورات قادها خيرة رجال هذا الوطن وصولا إلى الثورة الفاتح من نوفمبر التي وجهتها العديد من التحديات داخلية وخارجية ، في بحثها عن الشرعية وتكريس سياسة الحوار مع المستعمر مع وجوب التمسك بالنضال العسكري .

لكن الوضع داخل قيادة الثورة تعرض لعدة تغيرات مع بداية 1955م ، في ظل غياب نصف التركيبة القيادية لجبهة التحرير بالإضافة إلى الصراعات التي نشبت بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان ، إذ أصبح لزامًا على القادة وضع إستراتيجية تتماشى مع متطلبات الثورة و أهدافها ، مع الثبات على مبادئ مؤتمر الصومام والمتمثلة في أولويته وهي اللامركزية ، وأولوية الداخل على الخارج

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال الآتي :

ما هي ظروف تأسيس كل من الحكومة ؟وهيئة الأركان و ما هي طبيعة العلاقة بينهما؟ وأبرز مظاهر الصراع الذي نشأ بين كل من قيادتهما ؟

وكان اختيارنا للموضوع أسباب تتجلى في أهميته لكونه يمس مرحلة حساسة في تاريخ الثورة الجزائرية ، بالإضافة لرغبتنا في فك بعض الغموض من هذه الإشكالية وتسليط الضوء على بعض الحقائق التي لا تزال تثير بعض التساؤلات والنقاشات.

ولتحديد محاور هذه الدراسة حددنا فترتها الزمنية بين 1958م إلى غاية 1962م مع العودة قليلا إلى سنة 1954 باعتبارها حدثًا محوريًا وجب الرجوع إليه ،كما قمنا بتقسيم العمل إلى ثلاث فصول :

بداية كان بمقدمة تلاه تمدخل حول الموضوع تكلمنا فيه عن منطلقات وأسس وأولويتي مؤتمر الصومام (1954-1962) فكانت البداية حول نشأة جناحي الثورة السياسي والعسكري المتمثلة في حزب جبهة التحرير وجيش جبهة التحرير الوطني ، ثم تطرقنا إلى طبيعة العمل السياسي داخليا وخارجيا ، وما أطرأ عليه من تغيرات . أما فيما يخص الفصل الأول تطرقنا فيه للحكومة المؤقتة وظروف تأسيسها وأهدافها وصولا إلى تأسيسها وتشكيلتها ، ثم تطرقنا إلى دراسة هيئة الأركان ونشأتها والمشاكل التي تعرضت لها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما في الفصل الثاني فقد تناولنا فيه إشكالية الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان هذه الإشكالية التي أثرت كثيرًا في مسار الثورة التحريرية فقمنا في بادئ الأمر بإيضاح خلفيات الصراع وأسبابه ثم انتقلنا إلى نتائجه المتمثلة في محورين أساسين ألا وهما الاستقالة وأزمة صيف 1962م.

وللتحكم في الموضوع أكثر اتبعنا المنهج التاريخي وذلك في إطار المحافظة على التسلسل الزمني للأحداث مع استخدام المنهج الوصفي خاصة عند التطرق لواقع العمل السياسي ،كما استخدمنا في الفصل الثاني تقنية التحليل في مسار الصراع وردود أفعال كلا الطرفين ، وانعكاساته على الثورة التحريرية الكبرى .

ولقد اعتمدنا في بحثنا على العديد من المراجع والمصادر أبرزها محمد حربي في كتابه الثورة الجزائرية سنوات المخاض ومذكرات الطاهر الزبيري نصف قرن من الكفاح حيث أوضح الطاهر الزبيري في كتابه بداية و أسباب إنشاء هيئة الأركان إضافة إلى طبيعة أسباب الصراع التي يزعم أطرافه بأنه إيديولوجي ، وأيضا صالح بلحاج قد تطرق بعمق في صراع الحكومة المؤقتة مع هيئة الأركان وتفسيره لأسبابه وتحليله لمجريات الصراع في كتابه تاريخ الثورة الجزائرية أما بالنسبة للمراجع الأجنبية نجد , Mohamed harbi F.L.N mirage et réalité. والتي أعطانا فكرة عن كيفية تشكيل الحكومة المؤقتة و الانتقادات التي وجهت لها في عدم شرعيتها ، إضافة إلى كتاب علي هارون " خيبة الانطلاق أو فتنة صيف 1962 م " الذي شرح فيه بشكل موسع عن الانعكاسات السلبية لهذا الصراع .

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فهي حساسية الموضوع في حد ذاته ووجوب تحري المعلومة ، ويتجلى ذلك في تداخل أحداثه وتباين الآراء حوله خاصة مع الانقسام الذي شهدته القيادة أثناء وبعد الصراع ، وتعلقه بدراسة أشخاص و مسألة جوهرية كالقيادة فهذا جعل التحليل فيه يكون نسبيًا في أغلب الأحيان في ظل تضارب المذكرات والشهادات ، وأيضا من الصعوبات الجلية صعوبة التحكم في اللغة الأجنبية ما عدا اجتهادات بسيطة ومتواضعة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مدخل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1- نشأة جبهة التحرير الوطني 1954 وطبيعة القيادة فيها:

إن الحديث عن نشأة جبهة التحرير الوطني يجعلنا نقف على العديد من الآراء ، فنجد أن بن يوسف بن خدة[1] يعتبر أن جبهة التحرير الوطني امتداد لنجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري و حركة إنتصار الحريات الديمقراطية إذا بن خدة يقر بأنها استقت منها أفكارها الاستقلالية والتحررية كما استقت منها تجاربها.[2]

ويقر مصطفى الأشرف[3] في هذا الصدد نقلا عن إبراهيم لونيسي بأن جبهة التحرير الوطني يعد حركة جديدة وهذا ما حاول مؤسسيها تقديمه ، والمقصود من هذا التفسير أن جبهة التحرير الوطني تشكل امتداد لحزب الشعب الجزائري ولكن القطيعة تكمن في الجوانب التنظيمية وأساليب العمل المتبعة إذ يقول أن جبهة التحرير الوطني أنقذت المذهب الطلائعي في أساسه،وأحيت النظام العقائدي وضاعفت إمكانيات وعدد الأقلية ... لقد ظهر مع جبهة التحرير الوطني بعض المبادئ الكبرى لحزب الشعب الجزائري لكن بكيفية أكثر وضوح وفعالية وعلى نقاط تتجاوز الكتل الحزبية والحساسيات الشخصية والتعصب الاعمى[4] ، وفي نفس الوقت هناك من المؤلفين الذين درسوا الثورة يشددون على أبوة المنظمة السرية(OS)[5]إلى جبهة التحرير الوطني.[6] وتعتبر البدايات المرحلية لنشأة جبهة التحرير الوطني في ظهور أزمة حادة داخل حركة

---

[1] بن يوسف بن خدة: ولد بالمدية في 1920،إلتحق بحزب الشعب الجزائري في حرب العالمية 2، سجن عام 1943 وكان عضو في اللجنة المركزية ثم أضحى أمين عام لها 1951، وفي 1955 إلتحق بجيش التحرير الوطني وأصبح من مساعدي عبان رمضان المقربين وقد عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر الصومام، شغل منصب وزير الشؤون الإجتماعية في الحكومة المؤقتة الجزائرية الأولى ثم رئيسا لها في 1961، أنظر محمد عباس ، **ثوار عظماء ، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية تاريخية** ، دار هومة، الجزائر ،2005،ص98.

[2] بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف تاريخية** ، دار الأمة، الجزائر،2007 ، ص179.

[3] مصطفى الأشرف: ولد سنة 1917بالجزائر ،مفكر وكاتب ورجل سياسي ،انضم إلى حزب الشعب الجزائري ، كما انضم إلى صفوف الثورة أختطف مع الزعماء الخمسة في حادثة اختطاف الطائرة يوم 22 أكتوبر 1956.

[4] إبراهيم لونيسي ، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية (1954-1962)** ، دار هومة ،الجزائر ، د س ، ص ص ، 23 24.

[5] ظهرت في المؤتمر التأسيس لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية فيفري 1947 على إثر تباين آراء الحاضرين فمنهم من دعا للعمل السياسي المعلن ومنهم من فضل العمل في السرية وإتجاه ثالث كان بفضل العمل المسلح لتنبثق عنه المنظمة السرية OS والتي لم تستطع الإستمرار طويلا إذ ما لبثت أن انكشفت من طرف السلطة الفرنسية مارس 1950 وأعتقل العديد من إطاراتها ومناضليها وظل الباقون عرضة للإعتقال حين لجأ الآخرون إلى الجبال في إنتظار إعلان الثورة ، أنظر فاصلي إدريس،**حزب جبهة التحرير الوطني عنوان دولة ودليل ثورة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2004، ص 57.

[6] محمد حربي ،**حزب جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** ــ تر : كميل قيصر داغر، دار الكلمة مؤسسة الأبحاث العربية ، لبنان 1980،ط1 ،ص 112

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إنتصار الحريات الديمقراطية حول مسألة القيادة ، إذ كان مصالي الحاج [1]يطالب اللجنة المركزية بمنحه السلطة المطلقة في حين كانت هذه الأخيرة تحبذ مبدأ القادة الجماعية لتنفجر أزمة حادة،ويخرج النزاع الذي كان يجري بينهما إلى أسماع المناضلين لجمع الطرفين المتنازعين وإصلاح ذات البين وبعد مشاورات بين مناضلي المنظمة السرية سابقا وبعض المركزيين تم الإعلان عن نشأة اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954،[2] وضمت كل من محمد بوضياف[3]، مصطفى بن بولعيد[4]، بشير دخلي ، رمضان بوشبوبة،[5]داعين فيها إلى الوحدة والحياد الإيجابية.[6]

وما يلاحظ عن التطورات اللجنة الثورية للوحدة العمل أنها كادت أن تغرق في مستنقع ذلك الصراع، وبذلك يضيع الهدف الذي ظهرت من أجله ، فلقد وجدت نفسها تؤيد المركزيين على حساب مصالي الحاج وأنصاره ، ويبدو أن ذلك راجع بشير دخلي ورمضان بوشبوبة محسوبين على المركزيين فقد إستغلوا هاذين الشخصين لإحتواء الجنة الثورية للوحدة والعمل وتوظيفها لخدمة أهدافهم.[7]

أما أهداف الطرف الآخر فتتجلى في كسب المركزيين بعد أن خسروا مصالي الحاج، وكذلك إستعمال وسائل اللجنة المركزية المادية والبشرية لأمانتها العامة، ولكن عقد مصالي الحاج وأنصاره لمؤتمر (هورنو)

---

[1] مصالي الحاج: ولد سنة 1888، خطى خطواته السياسية الأولى في إطار نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري وبعدها حركة إنتصار الحريات الديمقراطية يعتبر من أبرز شخصيات الحركة الوطنية في الجزائر وبعد قيام الثورة ومعارضته لها أنشأ الحركة الوطنية الجزائرية التي ظلت معادية ل جبهة التحرير الوطني ، أنظر محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر:نجيب عياد ، دار موفم،الجزائر ،2006 ،ص 182.

[2] حسب شهادة سيد علي عبد الحميد عضو إدارة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية فإن مؤسس لجنة الثورية للوحدة والعمل هو محمد بوضياف وبشير دخلي وحسين لحول والمتحدث ولقد خلفه رمضان بوشبوية وإنضم لهم مصطفى بن بولعيد ،أنظر محمد عباس ، **ثوار عظماء،المرجع السابق**،ص 129.

[3] محمد بوضياف :ولد سنة 1919 بالمسيلة ، إنضم لحزب الشعب الجزائري بعد الحرب لعالمية 2 كان مسؤولا عن المنظمة السرية بقسنطينة ، خرج إلى القاهرة فبيل إنطلاق الثورة لإذاعة بيانها في صوت العرب ـــ أختطف سنة 1956في حادثة الطائرة ،عين عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية(1956-1962) ونائب لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1962 كان من المعارضين لجيش التحرير الوطني على الحدود وزعامة أحمد بن بلة ، أنظر محمد عباس **اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف** ، دار هومة، الجزائر ،2003،ص59.

[4]مصطفى بن بولعيد :ولد في فيفري 1917 بالأوراس ، ناضل في حزب الشعب الجزائري وبعد الحرب العالمية 2 أصبح عضو في اللجنة المركزية سنة 1953، أعتقل في فيفري 1955، فر من السجن وأستشهد يوم22 مارس 1956مع العلم أنه قائد المنطقة الأولى الأوراس أثناء قيام الثورة ،أنظر سعيد بورنان،**شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830-1962)**،دار الأمل، الجزائر،2001،ج1،ص ص 51 57.

[5] رمضان بوشبوبة :ولد سنة 1924 ، إلتحق بحزب الشعب الجزائري بداية الحرب العالمية 2 كان مسؤولا عن دائرة الأخضرية بالحزب قبيل أزمة حزب الشعب الجزائري ،عين مراقبا عاما للجنة التنظيم وذلك بعد أن كان مسؤولا عن عدة مناطق شارك في مؤتمر المركزيين في أوت 1954 وغين في اللجنة المركزية المنبثقة عنه مراقبا إلتحق بجبهة التحرير الوطني وشارك في الفداء بفرنسا وتقلد مسؤوليات في إتحاديتها ، أنظر محمد عباس **ثوار عظماء، المرجع السابق** ،ص192.

[6] محمد عباس ، **إغتيال حلم** ، **المرجع السابق** ،ص 41.

[7] إبراهيم لونيسي ، **المرجع السابق** ، ص11.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ببلجيكا في جويلية 1954 والإحراج الذي وقع فيه محمد بوضياف ورفاقه أما أنصار الحياد أدى إلى نهاية مهمة اللجنة الثورية للوحدة والعمل،[1] لتحل هذه الأخيرة وينفصل المركزيون عنها بعد أن تأكد الباقون من أنه لا مجال من الإصلاح فأخذوا على عاتقهم تحضير الثورة، إذ شرع كل من محمد بوضياف ،مصطفى بن بولعيد ، العربي بن مهيدي، [2] في الإتصال بالمناضلين الفارين بعد إكتشاف المنظمة السرية لعقد إجتماع ال22.[3]

وفي خضم هذه الظروف عقد الإجتماع بمنزل المناضل إلياس دريش ، أنتخب أغلبهم مصطفى بن بولعيد كمنسق للجنة ولكن هذا الأخير آثارها لمحمد بوضياف على نفسه تقديرا لجهوده في الدعوة للثورة [4].

ولقد أكد عبد السلام حباشي [5] أنه كان إجماع على ضرورة الإنتقال إلى الكفاح المسلح أما تفاصيل ذلك فقد تركت للمسؤول المنتخب واللجنة التي شكلها للمساعدة كما أثيرت قضية المفاوضات مع الحكومة الفرنسية حول الإستقلال وكان القرار المتخذ أن المفاوضات ممكنة إذا رغبت الحكومة الفرنسية ، وبعد الإجتماع عاد المشاركون إلى مناطقهم في إنتظار قرارات اللجنة [6]المكونة من العربي بن مهيدي ومصطفى بن بولعيد وديدوش مراد،[7]رابح بيطاط [1]،لتطبيق قرارات الإجتماع.

---

[1] نقلا عن رمضان بشبوبة قال أن محمد بوضياف عرض علينا يوم تعيين منسق لقيادة الجنة الثورية للوحدة والعمل فلم يتلقى تجاوبا لا مني ولا من بشير دخلي واعاد الكرة مرتين أو أكثر فتمسكنا بالقيادة الجماعية وقد أدى ذلك بمحمد بوضياف نحو العمل لعقد إجتماع ال22، بعد أن إستدعى مراد ديدوش من فرنسا والعربي بن مهيدي الذي كان على رأس دائرة العمل الحزبي بوهران وغلى إقامنا بالولاء للجنة المركزية كل ذلك بعد أن قدمنا له مساعدة كبيرة وسلمناه خواتم الحزب بل حتى خواتم بطاقة التعريف المزيفة .أنظر محمد عباس ، **ثوار عظماء ، المرجع السابق** ،ص 199.

[2] العربي بن مهيدي :ولد سنة 1923 بعين مليلة ، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري واصبح من كوادر تنظيمه المسلح أهم في قضية المنظمة السرية كان من محضري الثورة وقائد للمنطقة الخامسة أثناءها ، كان على جانب عبان رمضان وكريم بلقاسم في مؤتمر الصومام ،قائد معركة الجزائر 1957، إستشهد سنة 1957، أنظر سعيد بورنان ، المرجع السابق، ص ص 58 61.

[3] محمد عباس، **ديغول والجزائر، شهادات عبد السلام حباشي** ، دار هومة ، الجزائر،2007، ص 174.

[4] محمد عباس ، **ثوار عظماء ، المرجع السابق** ،ص 172.

[5]عبد السلام حباشي: إلتحق بصفوف حزب الشعب الجزائري المحضور بقسنطينة سنة 1945 وراح يعمل بحماس في صفوف المناضلين للتعبئة والتجنيد للثورة ،عين على إحدى الخلايا السرية للمنظمة السرية شارك في إجتماع ال22 مع جماعة قسنطينة ، أنظر محمد عباس ، **ديغول والجزائر، المرجع السابق**، ص 174.

[6] محمد عباس ، **ديغول والجزائر، المرجع السابق**، ص175.

[7]ديدوش مراد: ولد بالعاصمة سنة 1922، إنضم إلى حزب الشعب الجزائري بعد الحرب العالمية 2 كان من كوادر المنظمة السرية ، عضو في جماعة ال22 ، قائد منطقة الشمال القسنطيني عند الثورة ، إستشهد في جانفي 1955، أنظر محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، المرجع السابق**،ص 192.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ولقد ظهر إختلاف بين اللجنة وجماعة قسنطينة [2] وبعد نهاية الاجتماع عكف أعضاء اللجنة الخمسة على التحضير للثورة بالإضافة إلى تكثيف إتصالاتها بمنطقة القبائل التي كان على رأسها كريم بلقاسم[3] بهدف دمجها مع المناطق الخمسة.[4]

وبعد محاولات تشكلت لجنة الستة إذ أخذت هاته الأخيرة تبحث عن واجهة سياسية [5] كغطاء لعملها الثوري ، وإيجاد شخصية ذات تأثير على الشعب بهدف الالتفاف حول الثورة.[6]

أما عن التنسيق مع الوفد الخارجي المكون من محمد خيضر[7] وأحمد بن بلة[8] وحسين آيت أحمد ، فتم إتفاق بين محمد بوضياف وأحمد بن بلة إثر لقائهما بسويسرا في جويلية 1954 ، إذ وافق هذا الأخير على القاهرة .

---

[1] رابح بيطاط: ولد سنة 1929 بقسنطينة ، إنضم إلى حزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية 2 وكان عضوًا قي المنظمة السرية ، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني وعين عضوًا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل أعتق سنة 1955 ساند أحمد بن بلة في صراعه مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أصبح عضوا في المكتب السياسي ، أنظر محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، **المرجع نفسه** ، ص192.

[2] حسب شهادة محمد مشاطي الحاضر في إجتماع ال22 بذكر أن أسباب إتمام الجماعة بعدم المشاركة في التحضير للثورة مع حضورهم أشغال هذا الإجتماع يرجع إلى سببين : أن الطريقة التي تمت بواسطتها عملية إفراز القيادة الخماسية لم تكن توحي بالثقة المطلوبة لاسيما في مثل تلك الظروف الصعبة – التمسك بقضة التغطية السياسية أي البحث عن شخصية وطنية تكون واجهة للثورة عند إندلاعها نظرًا لإفتقار المشاركيين في الإجتماع لمثل هذه الشروط ،أنظر ، محمد عباس ، **فرسان الحرية** ، **شهادة محمد مشاطي** ، دار هومة ، الجزائر ،2001،ص34.

[3] كريم بلقاسم: ولد في 1922 في ذراع الميزان ،إنخرط في حزب الشعب الجزائري بعد 1945 ، أحد مؤسسي جبهة التحرير الوطني وعضو في قيادتها العليا حتى سنة 1962 ، عين وزير القوات المسلحة في سبتمبر 1958 وهو من أبرز المفاوضين والموقع على إتفاقية إيفيان ، أنظر محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، **المرجع السابق**، ص46.

[4] محمد عباس ، **إغتيال حلم** ، **المرجع السابق** ، ص ص، 46 47.

[5] لذلك نجد كريم بلقاسم ومصطفى بن بولعيد قد إتصلا بلمين دباغين وطالبوه بموافقه غير مشروطة وعلى الرغم من ذلك لم تعارض هذا الأخير الإنتفاضة إلا أنه نساءل عن مدى نجاحها لأنه في نظره لم تكن سوى الأوراس والقبائل مستعدتان للإنتفاضه ولقد إتصلت اللحنة بسياسين آخرين كعبد الحميد مهري وآ خرين لكنها لم تفلح ، فما كان منهم إلا أن إعتمدوا على أنفسهم ، أنظر : محمد حربي ،**الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المرجع السابق** ، ص71.

[6] محمد حربي ، **المصدر نفسه**،ص71.

[7] محمد خيضر : ولد سنة 1912،إنضم إلى حزب الشعب الجزائري ، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة ،إلتجأ إلى القاهرة 1951 بعد الحكم عليه ، أعتقل مع بن بلة 1956 ، كان عضو في المجلس الوطني للثورة وقف إلى صف أحمد بن بلة 1962 في صراعه مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، أنظر محمد حربي ، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** ، **المصدر السابق** ، ص 335.

[8] أحمد بن بلة :ولد في 25 ديسمبر1916 بمدينة مغنية،إنضم إلى حزب الشعب الجزائري في الحرب العالمية 2 أصبح مسؤولا عن المنظمة السرية في 1947 ،أعتقل سنة 1950 ولكن تمكن من الفرار إلى القاهرة ،أعتقل سنة 1956 وعارض من سجنه الباءات الثلاث ،أصبح عضوًا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وقف إلى جانب جيش الحدود سنة 1962،ثم أصبح رئيسا للجزائر المستقلة في 15 سبتمبر 1963 ، أنظر نور الدين حاروش، **رؤساء الجزائر** ، دار الأمة ، الجزائر،ط1،2012،ص ص،132 134 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وفي ظل ذلك عقدت اللجنة بعدها آخر إجتماع لها في 23 أكتوبر 1954 في بوانت بيسكاد (الرايس حميدوحاليا) ومن أبرز القرارات التي إتخذتها:

- تسمية الجناح السياسي جبهة التحرير الوطني والجناح العسكري جيش التحرير الوطني.
- تحرير بيان إلى الشعب الجزائري وإلى مناضلي القضية الوطنية والمسمى ببيان أول نوفمبر.
- مبادئ تنظيم الحركة الثورية:

1 - اللامركزية : إذ قسمت رقعة التراب الوطني إلى خمسة مناطق[1].

2 - أولوية الداخل على الخارج.

- إختيار تاريخ أول نوفمبر لإندلاع الثورة في كامل التراب الوطني.

2- واقع القيادة داخل الجبهة (1954- 1956) :

لقد سارت الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى على أساس الكفاح السياسي والعسكري لكن بمرور الوقت واجهت الجبهة عدة مشاكل كانت محطتها الأولى تجاوز وحدة الكفاح السياسي والعسكري إذ طغى العمل العسكري على السياسي أي إحتكار الشرعية وإدعاء الحق في السلطة بإرتداء الزي العسكري[2]بالإضافة إلى اللامركزية فالعمل أصبح قائما دون الرجوع إلى إستراتيجية مشتركة وفي هذا الصدد يقول لخضر بن طوبال على لسان محمد حربي :"كان من الممكن أن تكون هناك ستة سياسات مختلفة وكذلك ستة شعوب مختلفة مثلما كان يوجد ستة مناطق مختلفة".[3]

[1] المنطقة الأولى: سلسلة الأوراس والنمامشة تمتد من بسكرة إلى سطيف شمالا وتشتمل المناطق الحدودية مابين وادي سوف وجترب سوق أهراس ، بقيادة مصطفى بن بولعيد ونائبه بشير شيحاني

– المنطقة الثانية : وتضم الشمال القسنطيني ما بين وادي الصومام غبا والحدود التونسية شرقا وتحدهما منطقة الأوراس جنوبا ، وتمتد هذه المنطقة على الشريط الساحلي من بجاية إلى الحدود التونسية ، بقيادة ديدوش مراد ونائبه زيغود يوسف.

– المنطقة الثالثة : تضم منطقة القبائل الصغرى والكبرى ، من وادي الصومام شرقا إلى دلس ومشارف الأخضرية غربا ، بقيادة كريم بلقاسم ونائبه عمر أوعمران.

– المنطقة الرابعة : تضم الجزائر العاصمة وتمتد من الشريط الساحلي شرقا إلى تنس غربا وتمتد من الأخضرية شمالا إلى جبال الونشريس جنوبا بقيادة رابح بيطاط ونائبه سويداني بوجمعة.

– المنطقة الخامسة : تضم المنطقة الممتدة إلى غرب المنطقة الرابعة حتى الحدود المغربية وتمتد جنوبا حتى الصحراء بقيادة العربي بن مهيدي ونائبه رمضان بن عبد المالك ،أنظر : محمد عباس ، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)**،دار القصبة ، الجزائر،د س، ص82.

[2] محمد عباس ، **الإندماجيون الجدد**، دار دحلب ، الجزائر ، ص 164.

[3] محمد حربي ، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، المصدر السابق**، ص ص 146-147.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لتدخل الثورة بعدها مرحلة صعبة بخسارتها لأغلب قادتها التاريخيين في الداخل إذ أستشهد رمضان بن عبد المالك[1]نائب العربي بن مهيدي في بداية الثورة ، وفي جانفي 1955 إستشهد ديدوش مراد ، وألقي القبض على رابح بيطاط 23 مارس 1955وحتى مصطفى بن بولعيد الذي يئس من وصول السلاح فقرر السفر إلى ليبيا للقاء مع أحمد بن بلة فتم إيقافه في الجنوب التونسي.كما تم تصفية بشير شيحاني بعد معركة الجرف.[2]

وبعد هروب مصطفى بن بولعيد من السجن، وجد الوضع متأزما بمنطقته رغم تسلمه مقاليد الأمور مرة أخرى في مارس 1956 وتم إغتياله من طرف المخابرات الفرنسية،[3]في نفس الشهر ،[4] مما أدى إلى إنقسام منطقة الأوراس إلى عدة مراكز. وبعد أن فقدت القيادة نصف تشكيلتها البشرية ، وفي ظل هذا الإرتباك ظهرت شخصية عبان رمضان الذي أطلق سراحه في جانفي 1955، و لم يتوان عن الإتصال بكل من كريم بلقاسم وعمر أوعمران وعبر لهما عن رغبته في إستئناف الكفاح الداخلي.

وبما أنه من المثقفين فقد أسندت إليه مهمة كاتب ، وأقترح عليه الإستقرار في الجزائر لدى رابح بيطاط ، وبعدها قام كريم بلقاسم بتعيين عمر أوعمران مسؤولا على المنطقة الرابعة مكان رابح بيطاط.[5]

ونتيجة لهذه الأحداث قامت إدارة بالعاصمة تضم كلا من كريم بلقاسم وعمر أوعمران وعبان رمضان أوائل 1956، ولقد أعطاها عبان رمضان دفعًا قويًا إذ أصبحت هي الإدارة الوطنية الحقيقية جبهة

---

[1] رمضان بن عبد المالك :عضو في لجنة ال22 ، مسؤول مساعد في منطقة وهران ، توفي في أول نوفمبر 1954أنظر محمد حربي ، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، المصدر نفسه**، ص 337.

[2] عند تعيين مصطفى بن بولعيد لبشير شيحاني نائبا له ، وبعد أن نقل هذا الأخير مقر القيادة إلى القلعة لم يتم التفاهم المنتظر لاسيما من طرف لجماعة التي تكتلت غداة أسر مصطفى بن بولعيد حول شقيقه عمر بن بولعيد ، فقد رأت هذه الجماعة أن ذلك نوعا من التهميش لناحية الأوراس بصالح ناحيتي خنشلة وتبسة شرقا للمنطقة هذا القرار أغضب العناصر التي إستخلفها مصطفى بن بولعيد عشية خروجه من ليبيا وهم عاجل عجول ومصطفى بوسته ، وأعتبر عاجل عجول هذا الأمر خطأ فادحًا لأنه كان يعتقد من قبل أن إستخلاف بشير شيحاني هو إستخلاف صوري نسبا لمصطفى بن بولعيد قوله له ولعباس لغرور:" أن القيادة الفعلية لهما بعد مغادرته وذلك لصغر سن نائبه"ن ولقد توترت العلاقات داخل المنطقة إلى أن دبر عاجل عجول وعباس لغرور محاكمة صورية أعدم فيها بشير شيحاني صبيحة 23 أكتوبر 1955، أنظر محمد عباس، **بشير شيحاني وبن بولعيد :استفيدوا من ذكائه** ، الشروق اليومي، ع 2812، الجزائر ، 2010،ص17.

[3] يذكر الطاهر سعيداني من الإطارات البارزة في القاعدة الشرقية على لسان علي الألماني المتخصص في المتفجرات ،"أنه لم يكن يعلم بأن المذباع الذي أتاه به عاجل عجول من أجل تلغيمه كان موجها للإنفجار في وجه مصطفى بن بولعيد بل ظن أنه سيرسل لشخص خائن،أنظر عمر الحامدي ، **قصة إستشهاد مصطفى بن بولعيد** ، الشروق اليومي ع 2757، الجزار ،2007، ص15.

[4] محمد عباس ، **ثوار عظماء ، المرجع السابق**، ص 29.

[5] مبروك بلحسين ، **المراسلات بين الداخل والخارج ، (الجزائر– القاهرة) ، (1954– 1956) مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية** ،تر الصادق عماري ، در القصبة، الجزائر، 2004، ص 41.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التحرير الوطني ومركز التنسيق بين القادة الموجودين في الداخل وبين هذه القيادة والقيادة الموجودة في الخارج.

وفي القاهرة لم تكن الأمور تسير على ما يرام فالصراع على العامة زادت حدته وظهرت الخلافات بين أحمد بن بلة ومحمد بوضياف من جهة وبين أحمد بن بلة والمركزيين من جهة أخرى غذ هذه الصراعات اذهلت فرحات عباس فكتب على حسب ماأورده عبد القادر حميد:" كنت مصعوقا بفعل الصراعات القائمة على مستوى القيادة"[1]، ومن المرجح أن محمد بوضياف فضل العمل على الجبهة الغربية لأنه لم يشعر بالإرتياح إذ يقول لوفد المخابرات المصرية على لسان محمد عباس " عن التقارير لا تقدم إلا للثورة الجزائرية في أرض الجزائر" ، ويضيف:" وإذا أثقلنا عليكم سنغادر مصر إلى أرض أو مكان آخر تحترم فيه الثورة الجزائرية".[2]

ولقد تعرضت إدارة جبهة التحرير الوطني بسبب إنقسامها بين الجزائر والقاهرة إلى مشكلة خطيرة وهي إفتقار الثورة للإ نسجام والتماسك وكان الأمر يتعلق بتوحيد الكلمة وتفادي التناقض بخصوص القضايا الأساسية التي يتعين على جبهة التحرير الوطني التصدي لها عاجلا أم آجلا.[3]

ومن جملة هذه القضايا المفاوضات خاصة أمام المحاولات المغربية التي قد تقدم فرنسا عليها ، وبالفعل ظهر إختلاف في وجهات النظر بين عبان رمضان الذي صرح بأن لا مفاوضات بدون الإعتراف المسبق لفرنسا بإستقلال الجزائر.

3- بروز أولويتي مؤتمر الصومام أوت 1956:

من خلال الواقع الذي عاشته الثورة التحريرية في ظل إقتقارها إلى سلطة عامة رسمية إضافة إلى قاعدة تنظيمية تضبطها أدى ذلك إلى عقد مؤتمر الصومام مقرًا مبداين هما أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج اللذين كان لهما تأثير كبير على مسار الثورة فكيف تم تحليل هذين المبدأين ومدى مساهمتهما في تغير الواقع القيادي للثورة

بسبب تلقي الثورة سلسلة من المتاعب ، لم يتمكن المجاهدون من إيجاد الإرتباط بينهم بسبب صعوبة الإتصال وقلة السلاح ، كما كان التثقيف السياسي للفئات المسلحة غير كافٍ ، وكثيرا ما تردد

[1] عبد القادر حميد، **فرحات عباس رجل الجمهورية** ، دار المعرفة ، الجزائر ، دس ،ص 167.

[2] محمد عباس ، **إغتيال حلم** ، **المرجع السابق**، ص 67.

[3] بن يوسف بن خدة ، **شهادات ومواقف تاريخية** ،ص ص، 62-69.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

القادة المسؤولون وهم ما عليه من عزلة وإنفصال في إتخاذ موقف محدد من المشاكل وذلك في ظل عدم وجود إدارة موحدة للثورة.

وحسب ما يذكر الأستاذ محفوظ نبون[1]أن الهجومات (20أوت 1955) كانت البداية التي أوحت ليوسف زيغود بعقد مؤتمر ، في وقت كان عبان رمضان قد إكتشف أن الثورة أخذت بعدًا آخر : كما لاحظ ثغرات في القمة وغياب التنسيق ، لذلك نجده قام وبالتعاون مع كريم بلقاسم والعربي بن مهيدي بتشكيل قيادة إنتقالية. [2]

وهنا وصلت الرسالة من زيغود يوسف جاء فيها لأول مرة عقد مؤتمر وطني،[3]وفي هذا الإطار أستقبل هذا الأخير الطالب عمار رشيد ثم إبراهيم مزهودي[4]وسعد دحلب[5]من طرف إدارة العاصمة للتباحث في قضية مكان عقد الإجتماع [6]، وكذا للتنسيق والإستفسار عن حقيقة الوضع في الأوراس ، ولما إلتقى سعد دحلب بيوسف زيغود أوحى له بإستشهاد مصطفى بن بولعيد وأن الأوضاع في المنطقة الأولى على مستوى القيادة تجعل إنجاز المهمة في غاية الصعوبة.[7]

وأخبره زيغود يوسف عن إستعداد المنطقة لإحتضان المؤتمر ، ونقل ذلك إلى عبان رمضان ، وعمر أوعمران اللذين قبلا الإقتراح وأعلما الوفد الخارجي بذلك في رسالة 1 ديسمبر 1955 نقلا عن الهاشمي

---

[1] محفوظ نبون :عالم إجتماع وضابط سابق في جيش التحرير الوطني ، أنظر ، مبروك بلحسين ، **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر– القاهرة)، (1954– 1956) مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية** ، المرجع السابق، ص49.

[2] جودي أتومي، **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق**، تر: موسى شرشور ،دار دريم ، الجزائر ،2008، ص40.

[3] كان مصطفى بن بولعيد قد أخبر عاجل عجول أنه يرغب في إرسال رسالة إلى الشمال القسنطيني والمنطقة الثالثة ، وذلك في إطار الإتصالات والتنسيق فأوفد مصطفى بن بولعيد مبعوثين أحدهما إلى منطقة الثانية والآخر إلى المنطقة الثالثة ، وكان الهدف من ذلك إعلام ومشاورة قادة المنطقتين في فكرة عقد إجتماع ولكن لم يمض شهر على فكرته حتى إستشهد ، أنظر ، محمد زروال ، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، دار هومة ، الجزائر ،2003،ص260.

[4] إبراهيم مزهودي : ولد في 1922، أنضم إلى جبهة التحرير الوطني في 1955، شارك في مؤتمر الصومام 1956، عين عضًا قي المجلس الوطني للثورة إستقر بتونس على رأس مصلحة الإعلام والتوجيه ، وقف ضد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في صراعها مع هيئة الاركان ، أنظر محمد عباس، **إغتيال حلم ،المرجع السابق**، ص394.

[5] سعد دحلب: ولد في 1919 ، إنخرط في حزب الشعب الجزائري في 1944 ــ إلتحق بجبهة التحرير الوطني في بدايات 1955 ، عين عضوًا في لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى ثم أمين عام لوزارة الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الثانية لعب دورًا بارزًا في مفاوضات إيفيان 1962،أنظر محمد عباس ، **إغتيال حلم ، المرجع السابق** ، ص 173.

[6] وهناك من يذكر أن عبان رمضان لم تكن له إتصالات مع يوسف زيغود ، و لم يكن هناك إتفاق على عقد المؤتمر ، وفي ما يخص المهمة التي أوكلت لسعد دحلب في مارس 1956 لم تكن للتحضير للمؤتمر لأنه لم يكن مبرمجا بوضوح ولكن للإطلاع على الوضع السائد في المنطقة الثانية وبالأخص المنطقة الأولى .أنظر خالفة معمري ،ص 324.

[7] محمد عباس ، **ثوار عظماء ، المرجع السابق** ،ص 186.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جيار :" نحن على علاقة مع قسنطينة لإجراء لقاء كبار المسؤولين لوضع برنامج للإدارة في الجزائر وسيحضره مسؤولون عن الجزائر و قسنطينة و وهران ..."[1]

وليتقرر عقد الإجتماع في المنطقة الثالثة بناحية البيبيان بالضفة اليمنى لتوفير أفضل الضمانات للأمن والدخول السهل لممثلي المناطق ، إذ تنقل كل من عبان رمضان والعربي بن مهيدي في 22 جوان 1956 إلى المنطقة الرابعة لدى مسؤولها عمر أوعمران ومن ثم دخولهم إلى المنطقة الثالثة .[2]

ولكن في خضم ذلك خاض عمر أوعمران معركة مع الجيش الفرنسي إصطدم فيها بقافلة هذا الأخير ، وفر على إثرها البغل الذي كان يحمل الوثائق إلى إسطبل قديم لإحدى الثكنات الفرنسية ، فقرر بذلك نقل مكان المؤتمر من الضفة اليمنى إلى الضفة اليسرى لوادي الصومام بواد أوزلاقن وهذا بإقتراح من عميروش[3] ، الذي أسندت إليه مهمة الحماية وحفظ الأمن أثناء الاجتماع[4]،ولقد أختير مكان المؤتمر لعدة إعتبارات منها :

- وجوده وسط جبال جرجرة الحصينة وكذا وسط مناطق الثورة بإستثناء المنطقة الخامسة.
- كرد فعل على إدعاءات الحاكم العام روبير لاكوست أن شعب هذه الناحية قد إستسلم.

كما أن إختيار يوم 20 أوت 1956 لأنه يوافق ثلاث مناسبات : أولها هجومات 20 أوت 1955 و ثانيها نفي محمد الخامس ملك المغرب إلى مدغشقر ، وكذا إقتراب ذكرى إنعقاد دورة الأمم المتحدة 1955 ، والتي دخلتها القضية الجزائرية رغم أنف فرنسا.[5]

عقد المؤتمر في 20 أوت 1956 وحضره[6] عن:

---

[1] Hachmi Djiare: **le congrès de la soummam**, candeur et sertdès d'un acte fondateur Edition Amel. Alger.2006 p 56.

[2] مبروك بلحسين ، **المصدر السابق** ، ص ص ، 52 53.

[3] عميروش: إسمه آيت حموده ، عضو في المنظمة السرية ، قائد بارز في المنطقة القبائل الصغرى 1955، أحد نواب كريم بلقاسم في مؤتمر الصومام ،خلف محمدي السعيد على رأس الولاية الثالثة في صيف 1957، من مدبري إجتماع الولايات المعارضة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في ديسمبر 1958 ، أستشهد يوم 29 مارس 1959، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 716.

[4] Horne Alistair: **Histoir de la guerre D'Algerie**, Edition Dahleb, Algerie, pp ,148 149 .

[5] لحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954–1962)** ،المؤسسة الوطنية للإتصال،الجزائر ،ص 338.

[6] لقد تباينت الآراء والكتابات التاريخية في هذا الموضوع ،فهناك من أشار إلى حضور خمسة قادة فقط في المقابل من ذكر ثلاثة أضعاف هذا العدد مثل إيف كورييز الذي أحصاهم خمسة عشر عضوا في المؤتمر ، لكن لخضر بن طوبال أكد أن عدد الذين شاركوا في الجلسات لم يتجاوز ستة أعضاء وهم : العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم ، عبان رمضان ، لخضر بن طوبال ، زيغود يوسف ، عمار أوعمران ، وأوضح أن بعض القادة حضروا برفقة مساعدين لهم و هذه الشهادة تبدو أكثر دقة مما ذكره إيف كورييز في تحديد العناصر التي كان دورها إستشاريا مع قادة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- المنطقة الثانية : زيغود يوسف ، لخضر بن طوبال ، علي كافي، عمار بن عودة ، حسين روابحية ، إبراهيم مزهودي.
- المنطقة الثالثة : كريم بلقاسم ، عميروش آيت حموده ، سعيد يازوران ، محمدي السعيد.[1]
- المنطقة الرابعة : عمر أوعمران ، علي الملاح (سي الشريف) ، محمد بوقرة.[2]
- المنطقة الخامسة : العربي بن مهيدي[3] والذي كان رئيس المؤتمر . وعبان رمضان ممثل جبهة التحرير الوطني في العاصمة.[4]

مناطقها خارج جلسات المؤتمر والتي أحصاها في ثلاثة عشر عضوا ، أنظر عبد النور خيثر ،**تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية (1954-1962)** ، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2005-2006، ص 719.

[1] محمدي السعيد :هو أحد نواب كريم بلقاسم ، قائد الولاية الثالثة (1956- 1957) ، مسؤول قيادة العمليات العسكرية الشرقية أفريل 1958 وهيئة الأركان الشرقية (أكتوبر 1958- ديسمبر 1959) ، أيد كريم بلقاسم في إجتماع العقداء ديسمبر 1959، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 719.

[2] محمد بوقرة : عضو في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، من رجال أول نوفمبر ، نائب سياسي لقائد المنطقة الرابعة 1955، رائد في 1956، قائد الولاية الرابعة في 1958، شارك في إجتماع الولايات 1958، إستشهد في ماي 1959.أنظر ، صالح بلحاج ، **المرجع نفسه** ، ص 715.

[3] إلتحق العربي بن مهيدي بالحاج بن يعلا في وهران وكان متجها إلى العاصمة فيسر له لوازم الوصول بأمان إلى مقصده وطلب منه العربي بن مهيدي وكالة فمنحها له ، ويبدو أن عبد الحفيظ بوصوف وهواري بومدين لم يوكلا العربي بن مهيدي وهذا ما عرفه الحاج بن علا في المراسلة مع عبد الحفيظ بوصوف ، أنظر ، محمد عباس ، **فرسان الحرية** ، **المرجع السابق** ، ص 61.

[4] بن يوسف بن خدة ، **المصدر السابق** ، ص ص ، 71 72.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وهيئة الأركان

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الأول : الحكومة المؤقتة الجزائرية

المطلب الأول : ظروف و أهداف تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية

1 / الظروف :

في صيف 1958 م دفعت المعطيات العامة لحزب قيادة الجبهة إلى اتخاذ مبادرة سياسية تمثلت في إنشاء حكومة مؤقتة ، بحيث كان القصد منها معالجة المشاكل القائمة في مختلف المجالات و فتح آفاق جديدة للعمل الدبلوماسي و لقد حققت الحكومة المؤقتة نتائج إيجابية في الساحة الدولية لكنها بالمقابل لم تغير شيئا على الصعيد الداخلي . [1]

يعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 1958/09/19 م من أهم الأحداث التي وقعت أثناء الثورة داخليا و خارجيا [2] . و يمكن تلخيصها في ما يلي :

1- رغبة الثورة في تفنيد إدعاء الحكومة الفرنسية في عدم وجود طرف مفاوض له صفة تمثيل الثورة الجزائرية و ذلك إثر ظهور معالم المنحى التفاوضي في السياسة الفرنسية بعد وصول الجنرال "ديغول De Gaulle " [3] إلى الحكم في فرنسا أوائل 1958 م ، حيث جرت محادثات بين "كريم بلقاسم" عضو لجنة التنسيق و التنفيذ و "جان عمروش" [4] ، أبدى فيها الرئيس الفرنسي استعداد واضحا للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني شرط أن يجد ندا له يمثل قيادة الثورة و بعدها تم لقاء ثاني مع "كريم بلقاسم" رفقة فرحات عباس مع "جان عمروش" فكان ذلك دافعا قويا إلى فكرة تأسيس الحكومة [5]

---

[1] صالح بلحاج ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، القاهرة ، الكويت ، 2008 ، ص 450 .

[2] عمر بوضربة ، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 – جانفي1960** ، دار الحكمة الجزائر ، 2012 ، ص 21 .

[3] شارل ديغول ، ولد في 22 نوفمبر 1890 م بمدينة ليل بشمال فرنسا ، و في سنة 1912 م تخرج كضابط من الكلية العسكرية سجن من طرف الألمان ، شارك في الحرب العالمية الثانية و برز كبطل و كشخصية عسكرية ، أصبح رئيسا للحكومة الفرنسية في 1945 م ، ثم قدم استقالته بعد شهرين و في جوان 1958 م عاد مرة ثانية للحكم أسس الجمهورية الخامسة و انتخب رئيسا لها في ديسمبر 1958 م وقع مع جبهة التحرير الوطني اتفاقيات إيفيان و أخذت شعبيته تتراجع استقال من الحكم في نوفمبر 1970 م ، أنظر حورية بابة ، هدى بني ، هيبة كنيوة ، **دراسة تحليلية نقدية لوثيقة مؤتمر طرابلس 1962 م** ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ ، جامعة الوادي ، 2013 م ، ص ص 35 36 .

[4] **جان عمروش** ، اسمه الحقيقي "الموهوب عمروش" ولد سنة 1906 م في بجاية ، كاتب و روائي و شاعر بربري جزائري ، لقبه أحد الآباء البيض الذي ترعرع معهم بلقب "جان" صديق "لأوليفي غيشار" أحد المقربين من الجنرال "ديغول" توفي سنة 1962 م بباريس . أنظر **http:www.echoroukonline.com/ara/articles/48329.html**

[5] محمد عباس ، **ثوار عظماء ...، المرجع السابق** ، ص 128 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- مؤتمر طنجة الذي جمع حزب الاستقلال المغربي و حزب الدستوري التونسي و جبهة التحرير الوطني الجزائري منذ 27 إلى 30 أفريل 1958 م .[1]

3- الخلافات التي وقعت بين أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ مما يسمى بالأزمة الداخلية و ذلك سنة 1957 م و الذي أدى إلى عدم قدرة أعضائها على الانسجام خاصة بعد تورط بعضهم في تصفية "عبان رمضان" [2] ، حيث فقدت اللجنة الكثير من مصداقيتها .

4- وقوع حوادث في صفوف الثورة دلت على تراجع روح الثقة بعد عودة الجنرال "ديغول" إلى الحكم إثر حوادث 13 ماي 1958 م . حيث و بعودته أعاد القوة للنظام الفرنسي و الذي يعول أساسا على الحل العسكري للقضاء على الثورة الجزائرية و تحقيق طموحات المعمرين .[3]

5- التغير الذي طرأ على حكومتي تونس و المغرب باستقلالهما للقضية الجزائرية للقضية الجزائرية و تلاعبهم بمصيرها لتحقيق مكاسب شخصية ، فقد قامت الحكومة المغربية بالاستيلاء على الأسلحة التي تمكنت قيادة وهران من شرائها و تهريبها عن طريق مراكش.[4]

6- عجز قيادة الحدود الشرقية بقيادة محمدي السعيد بمهامها العسكرية و التقاعس في توصيل السلاح و العتاد إلى ولايات الداخل .[5]

7- استياء قادة الداخل في الداخل من تصرفات أعضاء مجلس الثورة و عدم قدرتهم على تحقيق مكاسب جديدة في القضية الجزائرية .

8- تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية الداخلية وتوالي سقوط الحكومات الفرنسية الواحدة تلوى الأخرى .[6]

2 / أهداف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية :

- إقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوض الجزائري الشرعي موجود،،إنه مستعد للدخول في مفاوضات رسمية مع الحكومة الفرنسية طبقا للشروط التي حددها بيان أول نوفمبر 1954 ، والتي أقرها

---

[1] فتحي الديب ، **عبد الناصر و الثورة الجزائرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984 ، ط 1 ، ص 387 .

[2] عبان رمضان : ولد عام 1920 م ، في عائلة متواضعة في القبائل الكبرى ناضل في حزب الشعب ، انضم الى جبهة التحرير سنة 1955 ، أصبح من أبرز مفكريه ، تمت تصفيته في ديسمبر 1958 م بأمر من بوصوف ، أنظر محمد حربي ، **الثورة الجزائرية** ...، **المرجع السابق** ، ص 185 .

[3] عمر بو ضربة ، **المرجع السابق** ، ص ص 24-25 .

[4] فتحي الديب ، **المرجع السابق** ، ص 387 .

[5] يوسف قاسمي ، **مواثيق الثورة الجزائرية (1954 م- 1962 م)** ، مذكرة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، ، جامعة الحاج لخضر-باتنة- ، 2009 ، ص 226 .

[6] عمار بوحوش ، **التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962م** ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1997 ، ط1 ، ص 475 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مؤتمر الصومام 1956 م ، و وضع حد فاصل لما تدعيه الحكومة الفرنسية في مناسبات عديدة بأنها لا تجد أمامها ممثلا حقيقيا للمسلمين الجزائريين تتفاوض معه رسميا .[1]

- كما جاء الهدف الثاني لها في الرسالة التي وجهتها الحكومة غداة تشكيلها للرئيس المصري جمال عبد الناصر حيث جاء فيها : " إن تشكيل هذه الحكومة ... في هذا الوقت بالذات، إنما هو رد عملي علني على ذلك التحدي الصارخ الذي ألقت به الحكومة الفرنسية على وجه الشعب الجزائري المجاهد عندما أعلنت سياسة الاندماج التام ، و أخذت توالي تنفيذها بواسطة إرغام الشعب على المشاركة في الاستفتاء الذي تقوم به فرنسا يوم 28 سبتمبر 1958 حول الدستور الفرنسي الجديد ... و تضع حدا فاصلا لما تدعيه الحكومة الفرنسية في مناسبات عدة من أنها لا تجد أمامها ممثلا صحيحا تفاوضه رسميا لمحاولة إيجاد حل للقضية الجزائرية".[2]

- إيجاد حل لمشكل التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني.

- إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة إلى إعلان حكومة وطنية شرعية ، تواصل الثورة على كسب الدعم الفعال على الصعيد الدولي.

- إعادة بعث الوجود الجزائري الرسمي ، مجسدًا في الدولة الجزائرية المغتصبة منذ 5 جويلية 1830 م و هو ما يجسد وفاءها للماضي .[3]

- الدخول في مفاوضات مع الفرنسيين بغية إيقاف القتال باعتبار أن صلاحيات المفاوضات مع العدو على أساس تحقيق الحرية و الاستقلال .

- رسم إستراتيجية تمكنها من تجنب الفخاخ التي وضعها شارل " ديغول " De Gaulle" لضرب الثورة الجزائرية.[4]

- مواجهة السياسية الخارجية لشارل ديغول ، و استعادة المبادرة منه وتدارك الصعوبات التي كانت تعاني منها كخطوة هجومية من الناحية الدبلوماسية.

- سعي جبهة التحرير الوطني إلى تحطيم المؤسسات الاستعمارية القائمة بإيجاد مؤسسات ثورية بديلة لتنبسط تأثيرها تدريجيا على المجال الدولي .

---

[1] رياض بودلاعة ، **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية (1945 م–1962 م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري –قسنطينة– ، 2006 ، ص 171 .

[2] أحمد منغور ، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954م–1960م)** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطني جامعة منتوري– قسنطينة – ، 2006 ، ص 88.

[3] علي كافي ، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلي القائد العسكري 1946–1962 م** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1999 ، ط1، ص ص 244–246 .

[4] عمر بوضربة ، **المرجع السابق** ، ص ص ص 38، 39– 40 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- إعادة بعث للدولة الجزائرية كشخص من أشخاص القانون الدولي ، ذلك أن هذه الشخصية لم تندثر نهائيا بسيطرة الاستعمار الفرنسي على الجزائر وتحطيمه لمقاومة الأمير عبد القادر، و الانتفاضات الشعبية مما وضع عواصم الدول أمام تحدى الاعتراف بها إما عاجلا أو آجلا.[1]

- محاولة جبهة التحرير الوطني الاستفادة من الوضع الدولي آنذاك المتسم بالصراع الإيديولوجي بين الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ، وبذلك استفادة الجزائر من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية مع المحافظة على استقلالية القرار السياسي الجزائري.[2]

- محاولة طرح مشروع الوحدة المغاربية وإرساء علاقات التضامن الفعالة.[3]

المطلب الثاني : تأسيس الحكومة المؤقتة و الصعوبات التي واجهتها :

عقدت اللجنة المكلفة بدراسة إمكانية تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية اجتماعات مكثفة بين شهري جويلية و سبتمبر 1958 م لطرح وجهات النظر المختلفة و لدراسة حلول للوضعية الصعبة التي تعيشها الثورة في تلك الفترة ، طرحت خلالها عدة أفكار نذكر منها : [4]

- اقتراح العقيد أوعمران [5] : حيث اقترح ثلاث حلول على رأسها إنشاء حكومة مؤقتة .

- اقتراح فرحات عباس : اقترح تشكيل ثلاث لجان لجنة الحرب و لجنة مالية و لجنة الشؤون الخارجية مع تمتع كل منها بحرية المبادرة .

- اقتراح كريم بلقاسم : اقترح تشكيل حكومة مع ضرورة تعيين قائد للثورة [6]

- اقتراح بن طوبال : طالب بإعادة تنظيم الجيش وضبط إستراتيجية الثورة و تحسين العلاقة مع الشعب.[7]

---

[1] محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون** ،تر علي خش ، دار اليقضة العربية ، بيروت، د س ، ص 118.

[2] عمر بوضربة ، **المرجع السابق** ، ص 41.

[3] عبد الله مقلاتي ، **العلاقات الجزائرية– المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954–1962)** ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ، 2007-2008 ،ص 417.

[4] رياض بودلاعة ، **المرجع السابق** ، ص 172 .

[5] العقيد أوعمران : اسمه الكامل عمار أوعمران ولد في 19جانفي بدوار فرغات (ذراع الميزان) ناضل في صفوف حزب الشعب منذ صغره ، أصبح نائب كريم بلقاسم في منطقة القبائل و كان من المعدين للثورة ، حضر مؤتمر الصومام و كلف بعد حادثة اختطاف الطائرة بتولي مقاليد الحكم في تونس و ضبط الأوضاع على الشريط الحدودي ، أسندت إليه مهمة التسليح في لجنة التنسيق و التنفيذ و أصبح رئيسا لبعثة الجبهة بتركيا بعد تشكيل الحكومة المؤقتة الأولى، أنظر حورية بابة ، هدى بني ، هيبة كنيوة ، **المرجع السابق** ، ص 13 .

[6] و كان يقصد نفسه طبعا باعتباره التاريخي –النوفمبري– الوحيد من بين الستة المفجرين للثورة في الداخل الذي لا يزال طليقا ، أنظر يوسف يوسف قاسمي ، **المرجع السابق** ، ص 224 .

[7] Mohamed harbi , **F.L.N mirage et réalité** ,2é , édition ,Paris ,jeune Afrique , 1984 ,pp 212-215 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و بعد هذه الاقتراحات و المداولات قامت لجنة التنسيق و التنفيذ بالفصل في مسألة تحويلها إلى حكومة مؤقتة ، وتكفل مهري بإعلام" فتحي الذيب" [1] وتقرر ذهاب الدكتور "لمين دباغين" [2] و العقيد " بوصوف " إلى المغرب لإعلام الملك محمد الخامس ، وذهب "كريم بلقاسم" و " الشريف محمود " [3] إلى تونس لإعلام الرئيس " بورقيبة " [4] .

و قد تم الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة بإذاعة صوت العرب بالقاهرة على الساعة الواحدة بعد الظهر من طرف "أحمد توفيق المدني" [5] بوقت متزامن في كل من القاهرة و تونس و الرباط و عدة دول عربية أخرى [6] ، بينما أسندت مهمة إطلاع حكومة القاهرة إلى عبد الحميد مهري الذي اتصل بفتحي الديب لإعلامه بقرار تأسيس الحكومة المؤقتة و قد تم تسليم بيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ليلة الإعلان عنها لكل السفارات العربية بالقاهرة[7] . و لقد نظم مؤتمر صحفي قام فيه فرحات عباس بإلقاء خطاب أعلن فيه عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، حيث حضر هذا المؤتمر العديد من الصحفيين و الإعلاميين و الدبلوماسيين و لقد أخذ خبر الإعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية بعدا واسعا على المستويين العربي و العالمي .[8] و شرعت دول شقيقة و صديقة باعتراف حكوماتها بالحكومة الجزائرية المؤقتة [9] ، كاسرة بذلك الطوق الإعلامي و الدبلوماسي فرنسا الاستعمارية فرضه على الثورة . [10]

---

[1] فتحي الديب : قائد في جهاز المخابرات المصري ،مكلف بملف الثورة الجزائرية من قبل الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، أنظر رياض بودلاعة ، **المرجع السابق** ، ص 172 .

[2] محمد لمين دباغين : شغل منصب الأمين العام لحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية ، ثم أصبح عضو في قيادة جبهة التحرير الوطني من 1956 م إلى 1959 م ، أصبح وزير الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة ، استقال بعد حادثة " عميرة علاوة " في 15 مارس 1959 م ، و اعتزل السياسة بعد ذلك ، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 712 .

[3] بن الشريف أحمد : من منطقة الجلفة ، ضابط في الجيش الفرنسي التحق بجيش التحرير الوطني في جويلية1957م ، قائد منطقة الحدود التونسية (1959– 1960) ، عضو في مجلس الولاية الرابعة و المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1960م ، عبر خط موريس و عاد إلى الجزائر حيث القي القبض عليه بالولاية الرابعة و ظل في السجن إلى غاية وقف إطلاق النار ، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 704 .

[4] أحمد منغور ، **المرجع السابق** ، ص 87 .

[5] أحمد توفيق المدني : من قادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1956 م أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة سنة 1956 م إلى غاية 1959 م ، وزير الشئون الثقافية في الحكومة المؤقتة الأولى (1958 م – 1959 م) و وزير الشؤون الدينية في حكومة بن بلة الأولى 1962 م ، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 711 .

[6] فتحي الديب ، **المرجع السابق** ، ص 388 .

[7] أحمد منغور ، **المرجع السابق** ، ص 87 .

[8] أحمد توفيق المدني ، **المرجع السابق** ، ص 400 .

[9] أنظر الملحق (1) .

[10] محمد لحسن أوزغيدي ، **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956–1960م)** ، دار هومة ،الجزائر ، 2009 ، ص 192 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و لقد كان لخبر تأسيس الحكومة المؤقتة أبعاد سياسية و ردود أفعال على مستوى القيادات في الداخل ، حيث يقول علي كافي [1] في هذا الصدد أن قادة الولايات قد تفاجئوا من هذا القرار لعدم علمهم علمهم أو استشارتهم بخصوص هذا القرار و ذلك بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني للثورة – رغم أن الاتصالات كانت بينهم يشكل يومي عن طريق اللاسلكي – ، فلقد استفردت لجنة التنسيق و التنفيذ يعتبر قرار تأسيس الحكومة المؤقتة قرار غير قانوني باعتبار أن المجلس لن يجتمع و لم يقرر شيئا [2] و هو الهيئة العليا للثورة التي تلعب التي تلعب دورين أساسيين :

-دور اللجنة المركزية (أي دور حزبي)

-دور تشريعي (أي دور برلماني)

لكن قادة الولايات تقبلوا هذا الأمر تجنبا لزيادة حساسية الوضع [3] . و كرد فعل آخر حاول العموري في محاولة انقلابية ضد الحكومة المؤقتة بالإضافة إلى مصطفى لكحل و عدة مناصرين لهما و الرافضين لقرار تأسيس الحكومة المؤقتة . حيث ترأس العموري اجتماعا سريا يوم 16 نوفمبر 1958م يهدف من خلاله إلى انقلاب على الحكومة المؤقتة لكن سرعان ما اكتشف أمره بفضل سالم شلبك .و لقد ردت الحكومة المؤقتة على انقلاب العموري – مؤامرة العقداء – بإلقاء القبض عليه و تسليمه للمحاكمة من قبل لجنة التنسيق و التنفيذ برئاسة هواري بومدين التي نفذت في حقه حكم الإعدام .[4]

و لقد اتهمت الحكومة المصرية بالتواطؤ مع العموري لأنها كانت رافضة لها ، و هذا ما ينكره فتحي الديب في كتابه " عبد الناصر و الثورة الجزائرية " .[5] و لكن موثق الحكومة المصرية يبدوا واضحا إزاء الحكومة المؤقتة حيث أن الحكومة المصرية لم تحبذ رؤساء الحكومة الجزائرية المؤقتة و صرحت بأنه إن كان من الضروري إقامة حكومة جزائرية فيجب أن تتكون من القادة المعتقلين – الزعماء الخمسة –[6]

---

[1] علي كافي : من منطقة الحروش بالشمال القسنطيني انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية و عمره 16 سنة ، من منظمي هجوم 20 أوت 1955 م ، خلف بن طوبال كقائد للولاية الثانية ابتداء من ماي1957م . شارك في اجتماع العقداء بتونس في 1959 م عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، سفير الحكومة المؤقتة في القاهرة و سوريا و لبنان (1965م) تسلم رئاسة المجلس الأعلى للدولة (جويلية1992– جانفي1994م) ، أنظرصالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 718 .

[2] و لعل أحمد توفيق المدني هو المصدر الوحيد الذي يذكر اجتماع المجلس الوطني للثورة ، و إن كان ذلك صحيحا فإن أغلب أعضاء المجلس من قادة الداخل الذين تفاجئوا بهذا القرار و هذا يؤكد عدم شرعية أو قانونية تأسيس الحكومة ، أنظر إلى براهيم لونيسي ، **المرجع السابق** ،ص 88.

[3] علي كافي ، **المصدر السابق** ، ص ص 225 226 .

[4] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة النضالية**... ، **المرجع السابق** ، **ص ص 292 293** . و لتفاصيل أكثر حول قضية العموري أنظر العربي الزبيري ، **المرجع السابق** ، ص ص 105 – 106 .

[5] فتحي الديب ، **المرجع السابق** ، ص 406 .

[6] و كانت تقصد بذلك " بن بلة " نظرا لنجاذبه للسياسة المشرقية .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و لقد بررت الحكومة المصرية هذا الموقف كونها لا تثق بفرحات عباس رئيس الحكومة نظرا لاختلافهما في التوجهات .[1]

أما فيما يخص التشكيلة فقد تولى " فرحات عباس " الرئاسة و ذلك راجع لعدة أسباب و كونه الرجل الأقدر على معرفة المناورات الفرنسية و خصوصا بعد تسلم " ديغول De Gaulle " الحكم ، إضافة لأنه متشبع بالثقافة الفرنسية و عاش في ربوعها ، و يصفه بن يوسف بن خدة بأنه السياسي المحنك المعتدل بالمقارنة مع القادة الآخرين للثورة ، كما أنه يعتبر سياسي محنكا في ميدان المفاوضات[2] ، أما كريم بلقاسم فقد تك تعيينه في منصب نائب الرئيس و وزير للقوات المسلحة رغم محاولاته للحصول على الرئاسة ، و تم تعيين أحمد بن بلة في منصب نائب الرئيس ، و تعيين كل من محمد بوضياف و آيت أحمد و محمد خيضر في مناصب رؤساء دولة للحكومة المؤقتة كمحاولة للتذكير بقضيتهم و كنوع لإرضاء الأطراف الأخرى المعارضة .[3]

و الملاحظ لتشكيلة الحكومة المؤقتة يجد أن جميع أعضائها كانوا ضمن صفوف الحركة الوطنية و جبهة التحرير الوطني [4] .

و الجدير بالذكر أن فرحات عباس كان يترأس الحكومة المؤقتة لكنه لا يتمتع بالسلطة الفعلية ، فالقرارات كانت تتخذ في مختلف هيئات جبهة التحرير الوطني بصفة جماعية ، أما السلطة الفعلية الحقيقية كانت بيد الباءات الثلاثة [5] .

---

[1] أحمد توفيق المدني ، **المصدر السابق** ، ص 399 .

[2] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة...** ، **المرجع السابق** ، ص 287 .

[3] صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 456 .

[4] أنظر الملحق رقم (2) (3) (4) .

[5] هم بن طوبال ، قائد الولاية الثانية و كريم بلقاسم قائد الولاية الثالثة ، و بو صوف قائد الولاية الخامسة ، أطلق عليهم هذه المصطلح بعد تقلص اللجنة الثورية الناتجة عن دورة مجلس الثورة و ذلك بعد تقلصها شيئا فشيئا لتنحصر على الثلاثي المذكور و الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الباء أنظر محمد عباس ، **ثوار عظماء...**، **المرجع السابق** ، ص ص 127 128 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الثاني : هيئة الأركان

المطلب الأول : نشأة هيئة الأركان العامة

بعد صراعات ومساومات في الاجتماعات القيادية للجبهة قرر المجلس الوطني للثورة[1] المنعقد بين 16 ديسمبر 1952 و 18 جانفي 1960 و إلغاء قيادة الأركان الشرقية والغربية و انشأ بدلا ذلك هيئتين لتسير الجيش جيش التحرير في الداخل والخارج هيئة أولى ضمت وزراء الأساسين للحكومة المؤقتة وهم عبد الحفيظ بوصوف[2] ،لخضر بن طوبال[3] ، كريم بلقاسم وسميت باللجنة الوزارية المشتركة للحرب وهذه اللجنة اعتمدت في أعمالها علي قيادة الأركان التي تقرر أن تسند إليها جميع الأعمال العسكرية المتعلقة بالثورة أما هيئة ثانية هي قيادة الأركان العامة حيث وفي هذا الإطار استطاع عبد الحفيظ بوصوف أن يعين العقيد هواري بومدين [4] رئيسا للأركان العامة ، وباعتباره قائد للأركان العامة قام باختيار القادة العسكريين المقربين إليه[5] وهم ثلاثة نواب من ضباط جيش التحرير المقيمين بالخارج قايد احمد [6]والرائد علي منجلي[7] والرائد عز الدين كما اتخذ العقيد بومدين أيضا ثكنة طقارة[8] مركزا له وأطلق عليه جيش التحرير الوطني اسم جيش الوطني الشعبي وكان ذلك خلال اجتماع القادة العسكريين لهيئة الأركان العامة والولايات التاريخية الموالية لها .[9]

---

[1] المجلس الوطني للثورة : انبثق هذا المجلس عن مؤتمر الصومام الذي اعتبر السلطة العليا وبرلمانها وكان بمثابة المجسد الحقيقي لمبادء الوحدة داخل الثورة ومن مهامه حماية السيادة الوطنية والقيام بمهام التشريع ، انظر ابراهيم لونيسي، ، **المرجع السابق** ،ص 71.

[2] عبد الحفيظ بوصوف: مناضل في حزب الشعب وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة ، عضو في لجنة22 ، نائب العربي بن مهيدي لقيادة المنطقة الخامسة ، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 708.

[3] لخضر بن طوبال : ناضل في حزب الشعب وكان عضو في المنظمة الخاصة بمنطقة الأوراس وعضو في لجنة 22 وزير الداخلية للحكومة المؤقتة الأولى والثانية ، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ،ص 706.

[4] هواري بومدين : اسمه الحقيقي بوخروبة محمد كان تلميذ ثم طالبا بجامعة الأزهر ثم زعيم سياسي وعسكري قاد هيئة الأركان الغربية والعامة وأصبح وزير دفاع ثم أول رئيس للجمهورية الجزائرية ، أنظر عبد الله مقلاتي ، **قاموس أعلام و شهداء و أبطال الثورة_التحريرية** ، قسنطينة ،2009، ط 1 ، ص – ص 130 – 131 .

[5] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي ،1997،ط1،ص 494 495.

[6]قايد احمد: كان مناضل في حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري. التحق وعضو في الولاية الخامسة وعضو في قيادة الأركان العامة توفي في المغرب 1078، أنظر صالح بلحاج، **المرجع السابق**، ص 717.

[7] علي منجلي: كان مناضل في حزب الشعب ،وعضو في المجلس الشعبي وعضو في قيادة الأركان العامة ومجلس الثورة ،أنظر صالح بلحاج، **المرجع السابق** ص720.

[8] ثكنة طقارة : مقر وزارة الدفاع حاليا ، أنظر الطاهر زبيري، **نصف قرن من الكفاح** ، دار الشروق للأعلام والنشر 2011. ط1،ص 21.

[9]وزارة المجاهدين ، **من يوميات الثورة الجزائرية 1954–1962** ، المتحف الوطني للمجاهد 1999، ص106.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فاستكمل بومدين تنظيم قيادته بإنشاء خمسة مكاتب متخصصة[1] كما قامت قيادة الأركان العامة العامة بإعادة تنظيم الجيش وتحفيز الثوار للدخول إلي الجزائر والقيام بالعمليات العسكرية هناك ، وهكذا تقرر إنشاء منطقة للعمليات بالشمال يشرف عليها الضباط الآتية أسماؤهم فضيل بن سالم و الشاذلي بن جديد[2] ومحمد بن احمد عبد الغني[3] .

كما تقرر إنشاء منطقة للعمليات بالجنوب الجزائري يشرف عليهم الصالح السوفي[4] وسعيد عبيد[5] ومحمد علاق وفيما تعلق بمنطقة الحدود مع ليبيا فقد تولي الأشراف عليها محمود قنز .[6]

وكانت قيادة هيئة الأركان متحدين تنظيميا منضبطين ومطيعين لقائدهم بومدين كما تميزت هذه النخبة العسكرية القائدة دوما بمعادتها الشديدة للمفاوضات المشروطة الفرنسية.[7]

وتعتبر هيئة الأركان ركيزة من ركائز هيكل الدولة حيث أنها يخضع لها الجيش الحدود القوي الذي ضمن السلطة الجديدة هيبتها والقدرة علي ردع خصومها داخل البلاد وخارجها، فعلي الصعيد العسكري والأمني شرع قائدها في تثبيت قوات الجيش في الثكنات العسكرية التي خلفها الجيش الفرنسي وتم التحويل الولايات السنة إلي نواحي عسكرية.[8]

أما في ما يتعلق بظروف العيش تحسنت وضعية المقاتلين في جيش الحدود وذلك بتحديد الحصص الغذائية ومراقبة التسيير ومحاربة التبذير وأصبحت أساليب الإدارة والتسيير بوجه عام أكثر فاعلية

---

[1] المكتب الأول : الإدارة والتسيير العام ، بقيادة الملازم الأول بوزادة ، المكتب الثاني : الاستخبارات بقيادة النقيب موسى .
المكتب الثالث : سمي المكتب التقني ومهمته التخطيط للعمليات العسكرية وجمع المعلومات المتعلقة بها تحت إشراف ز رقيني وسليمان المكتب الرابع : مكلف شؤون المقاتلين و الموظفين أسند إلي النقيب بوشبيلة ، المكتب الخامس: الصحافة والأعلام والتربية ،وضع تحت تصرف النقيب فرحات ، أنظر صالح بلحاج، **المرجع السابق** ،ص 288 .

[2] الشاذلي بن جديد : و لد في 14 أفريل 1929 بقرية بوثلجة بعنابة ، انضم إلى جبهة التحرير الوطني عام 1955، ثم عين قائد للكتيبة الثالثة عشرة في منطقة قسنطينة بالقرب من الحدود التونسية ، ثم استدعي للعمل إلى جانب بومدين في قيادة الأركان بالمنطقة الشمالية على الحدود المغربية حتى استقلال الجزائر، وساند بن بلة وهواري بومدين في خلافهما مع الحكومة المؤقتة ،وفي 7 فيفري 1979 أنتخب رئيسا للجزائر ، وفي 1992 استقال من الرئاسة وابتعد عن الحياة السياسية إلى أن توفي سنة 2013.أنظر نور الدين حاروش، رؤساء الجزائر ، ص ص 176 177.

[3] محمد بن عبد الغني : كان قائد الناحية العسكرية الخامسة قسنطينة ،أنظر الطاهر زبيري ، **المصدر السابق**،ص 119 .

[4] الصالح السوفي :كان قائد الناحية العسكرية الثانية بشار ، أنظر الطاهر زبيري ، **المصدر السابق** ، ص119.

[5] سعيد عبيد : كان قائد الناحية العسكرية الأولى البليدة ،أنظر الطاهر زبيري ، **المصدر السابق** ، ص 119

[6] عمار بوحوش ، **المرجع السابق** ،ص 298.

[7] رياض الصيدواي ،{**سيسيولوجيا الجيش الجزائري**} ، مجلة الحوار المتمدن، ع 1887 . 07 / 04 / 16 ، ص 2.

[8] الطاهر زبيري ،**المصدر السابق**، ص 23

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما تحسن مستوى التدريب والتكوين والتسليح ، وكانت النتيجة بعد حوالي ستة أشهر من أنشاء هيئة الأركان العامة أن تحولت قوات الجيش في الحدود الشرقية والغربية إلي جيش متماسك قوي تتوفر فيه مواصفات الجيش التقليدي تنظيما وتسليحا وتكوينا وانضباطا.[1]

المطلب الثاني :تأسيس قيادة الأركان العامة و المشاكل التي واجهتها

كانت قيادة الأركان العامة تحت سلطة اللجنة الوزارية للحرب وبالتالي فإن الجيش تابع للسلطة المدنية لأن أعضاء تلك اللجنة أعضاء في الحكومة المؤقتة و هذه الأخيرة بموجب النصوص التأسيسية المنبثقة عن الدورة هي التي تعين الضباط السامين لجيش التحرير وأعضاء قيادة الأركان العامة .عمليا ،كانت الأمور مختلفة وأقل بساطة من هذه العلاقة التأسيسية [2].

شرعت الهيئة في ممارسة مهامها ابتداء من 23 فيفري 1960 وكانت تنتظرها مهمة ملحة وهي توحيد الجيش في الحدود الشرقية والغربية وجعله يعمل تحت قيادة موحدة وبالتالي سيصبح أكثر انسجاما وفعالية سواء في الداخل أو في الخارج بعد أن كان موزعا بين قيادتين أحداهما في الشرق متمركزة في غار الدماء [3] والآخرة في الغرب متمركزة في الناظور [4] علي الحدود المغربية الجزائرية[5].

وشرع العقيد بومدين في العمل لأداء المهمة الصعبة التي كانت تنتظره وهي القضاء علي الفوضى في الحدود الشرقية[6].

ويبدو أن قيادة الأركان العامة تحت قيادة العقيد هواري بومدين استطاعت أن تتلاءم مع الظروف الجديد خلال سنة 1960-1961 وذلك بالانضباط في صفوف جيش التحرير الوطني وتحقيق الصرامة منتهجا سياسة التقشفية[7].

أما التنظيم الداخلي لقيادة الأركان طبق جزئيا المخطط التنظيمي الذي نجده في القيادات العسكرية الفرنسية والتي تضم جملة من مصالح أخرى خمسة مكاتب أساسية [8]

---

[1] جمال بلفردي ، **هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية و الغربية 1958– 1962م**. رسالة ماجيستر ، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، 2004- 2005،ص 96 .

[2] صالح بلحاج، **المرجع السابق** ، ص ص285 286.

[3] غار الدماء : هي مدينة تقع غرب البلاد تونس علي الحدود التونسية الجزائرية، انظر إبراهيم لونيسي ، المرجع السابق ، ص 95.

[4] الناظور: منطقة في المغرب تقع علي الحدود المغربية الجزائرية ، انظر إبراهيم لونيسي، المرجع السابق ، ص 95.

[5] ابراهيم لونيسي ، **المرجع السابق** ،ص 95.

[6] صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 286.

[7] أحمد مسعود سيد علي ، **تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا 1960.1961** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر،2001-2002، ص 29.

[8] صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 288.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

واستطاعت قيادة هيئة الأركان العامة أن تقيم سلطة مركزية قوية بحيث أصبحت وحدات الجيش منضبطة ومطيعة للقيادة ، وبالنسبة للبعض الشخصيات العسكرية التي كانت غير موافقة علي التغيرات في داخل الجيش فقد قرارا الالتحاق بوزارة الخارجية وتسلموا مناصب سياسية وذلك بحكم رغبتهم في مواصلة العمل السياسي مع كريم بلقاسم [1].

ورغم هذا فإن تشكيلة قيادة هيئة الأركان العامة حدث ايجابي في إطار الهيكلة النظرية للأشراف والتنسيق وتموين جيش التحرير الوطني بالأسلحة والمتطوعين بالمال والتموين والمساهمة في إعداد إستراتجية عسكرية محددة[2]

و قد واجهت قيادة الأركان العامة بعض المشاكل من بينها فصل وعزل القيادة العسكرية عن المسئولين في مختلف الولايات بداخل الجزائر، وأكثر من ذلك فإن قيادة الأركان العامة التي أصبحت قوية ومنافسة للأعضاء اللجنة الوزارية للحرب التي تتكون من الباءات الثلاثة وجدت نفسها غير قادرة علي أداء مهامها ولا تحصل علي الدعم الحالي والتموين بدون إظهار الطاعة والولاء للمسئولين العسكريين في الحكومة المؤقتة ولعل الشيء الذي زاد في إحراج قيادة الأركان العامة هو أعطاء الأوامر لجيش الحدود وقادته إلي الجزائر قبل 31 مارس 1961 ومعني هذا أن يتعين علي قيادة الأركان أن تختار بين تنفيذ الأوامر المعطاة لها وتفقد سلطاتها علي قوات الجيش الحدود الذي يعتبر جيش القوة وبين أن تتهرب في تنفيذ الأوامر وتفقد مصداقيتها ثم أن دخول قيادة الأركان إلي الجزائر قد يترتب عنه عدم قبول قادة الولايات بالداخل أن يسيرهم ويوجههم قادة الخارج، وأن افترضنا أن قادة الأركان العامة للجيش قد وافقوا بالدخول إلي الجزائر فإن احتمال اجتياز خط موريس المكهرب بنجاح أمر صعب والوصول إلي داخل الجزائر بسلام غير مضمون ، باختصار أن قيادة الأركان وجدت نفسها في وضع لا تحسد عليه في النصف الأول من سنة 1960 فهي تسيطر على الجنود والحدود ولكن أعضاء اللجنة الوزارية للحرب يسيطرون علي جنود الولايات من الداخل[3].

وخلاصة القول إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي حكومة جزائرية مؤقتة تم الإعلان الرسمي عن تشكيلها في القاهرة بتاريخ 19 سبتمبر1958 ، وفي نفس اليوم صدر أول تصريح لرئيس الحكومة المؤقتة حدّد ظروف نشأتها والأهداف المنتظرة من تأسيسها، وقد جاءت هذه الحكومة تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه المنعقد في القاهرة من 22 إلى 28 أوت1958، والذي كلف فيه لجنة التنسيق والتنفيذ بالإعلان عن تأسيس حكومة مؤقتة ،استكمالا لمؤسسات الثورة وإعادة بناء

[1] عمار بوحوش ، **المرجع السابق** ، ص 298.

[2] علي كافي، **المصدر السابق**،ص 282.

[3] عمار بوحوش ، **المرجع السابق** ،ص ص 299,298 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الدولة الجزائرية الحديثة ،ووضعت الحكومة المؤقتة السلطة الفرنسية أمام الأمر الواقع، وهي التي كانت تصرح دائما أنها لم تجد مع من تتفاوض. وعرفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ثلاث تشكيلات من 1958 إلى 1962.

وبخصوص الحكومة المؤقتة فهي نفسها لجنة التنسيق والتنفيذ تقريبا، وهنا برز الخلاف فيما بين الباءات الثلاث، بين كريم الساعي إلى الرئاسة، و بوصوف و بن طوبال اللذان كانا يسعيان لمنع كريم منها، وضمت الحكومة الأولى 19 عضوا برئاسة فرحات عباس الذي حصل على أغلبية واسعة من الأصوات على حساب لمين دباغين، لكن القيادة الحقيقية كانت للباءات الثلاث، وبعد يوم واحد فقط من إعلانها اعترفت بها 26 دولة كانت الجمهوريتين المصرية والعراقية في طليعتها، وبادرت القيادة الجديدة إلى القيام بجولات إلى العديد من العواصم العربية والعالمية لشرح القضية الجزائرية وكسب مزيد من التعاطف الدولي.

وكانت رئاسة الحكومة الأولى لفرحات عباس وهي من 1958-1960

والثانية كذلك برئاسة فرحات عباس من 1960-1961

أما الثالثة فكانت برئاسة بن يوسف بن خدة من 1961-1962

أما هيئة الأركان العامة أن إنشاء هيئة الأركان العامة في جانفي 1960 اندرج ضمن إستراتيجية الثورة لتحطيم النظام الاستعماري وبناء الدولة الجزائرية الحديثة، وكانت بذلك الحجر الأساس في بناء جيش التحرير الذي يتحول إلى الجيش الوطني الشعبي العمود الفقري في عملية بناء الدولة الوطنية .

أن إنشاء هيئة الأركان العامة لجيش التحرير يعد إحدى المراحل الهامة والحاسمة في تاريخ الثورة وأن الحديث عن هذه الهيئة هو حديث عن الإستراتيجية العسكرية للثورة وهيكلها التنظيمي وأن ولادتها كانت ثمرة لمجموعة من الأسباب توجت بتوحيد هيئة الأركان الشرقية والغربية بهيئة الأركان العامة إثر القرار المتخذ في مؤتمر المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بطرابلس في 16 ديسمبر ،1959 وهي الهيئة الجديدة التي جسدت وحدة القيادة العسكرية وأصبحت في وقت قصير وفي ظروف صعبة العمود الفقري لجيش التحرير الوطني.

أن تأسيس هيئة الأركان العامة كان نتيجة للظروف التي عرفتها الثورة وضرورة ديمومتها، كما أن هيئة الأركان العامة لجيش التحرير ساهمت في إعطاء دفع قوي للعمل العسكري وعلى رأسها العقيد بومدين عملت على تنظيم الجيش المتواجد على الحدود وجيش الداخل وهيكلته من خلال تنصيب الفيالق والكتائب إضافة إلى التنسيق بين الولايات التاريخية وتطوير أساليب التموين بالسلاح وإنشاء مصالح هامة مثل الاستعلامات، التدريب، مصالح الصحة العسكرية، الإمداد والتموين.

أن هذه الهيئة جسدت وحدة القيادة العسكرية وضمنت هدفها الاستراتيجي العام في تثبيت وتجميد أكبر ما يمكن من قوات العدو حول الحدود لتخفيف الضغط عن الولايات الداخلية وتكثيف الهجمات على

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مراكز العدو ودك تحصيناته الدفاعية إضافة إلى تحقيق الأهداف العملياتية والأهداف التكتيكية في إنهاك قوى العدو.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني: الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الأول : جذور وخلفيات الصراع وأسبابه

المطلب الأول : خلفيات وجذور الصراع

تعود جذور الصراع منذ اجتماع المجلس الوطني للثورة في ديسمبر 1959 وجانفي 1960 ، بعد إنشاء هيئة الأركان العامة وإلغاء وزارة القوات المسلحة وتعويضها بلجنة وزارية للحرب تتكون من كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف والاخضر بن طوبال ، وأسندت مهمة قيادة الأركان إلى هواري بومدين وتتكون من علي منجلي وقايد أحمد وعز الدين زراري.[1]

وشرعوا في ممارسة مهامهم وكان الاعتقاد الراسخ لديهم هو توحيد جيش التحرير الوطني وجعله يعمل تحت قيادة موحدة . وهذا ما يعطيه انسجاما وفعالية أكثر سواء في الداخل أو في الخارج . كان من المفروض أن تكون هيئة قيادة الأركان تحت سلطة اللجنة الوزارية للحرب ، لكن حسب شهادة بن يوسف بن خدة فإن هذه اللجنة لم تمارس هذه السلطة ربما لانشغال أعضائها بمشاكل أخرى . وكان من الطبيعي أن تشتغل هيئة الأركان هذه الوضعية لتدعم نفسها [2]

ولما كان انشغال المجلس الوطني للثورة بأمور الداخل عميقا ، إذ كان يجب دعم الجيش في الداخل عدة وعددا، إلى جانب تنصيب قيادة ميدانية أي مشكلة من مقاتلي الداخل ، فقد تقرر مرة أخرى إدخال بعض الإطارات إلى أرض الوطن باختراق الحواجز الحدودية .

و لم تتمكن هيئة الأركان من تحقيق المهمة التي جاءت من أجلها وهي توحيد قيادة الجيش إلا جزئيا ، وذلك لأن نفوذها على الولايات في الداخل كان ضعيفا ، فالعلاقة كانت تتلخص تقريبا في مراسلات و اتصالات لاسلكية أو ما شابه ذلك مما يبقى عليها كعلاقة شكلية أما ما وراء الحدود فالجيش كان مدربا ومجهزا ومسلحا بما يسمح له بقيادة عمليات واسعة جدًا.[3]

وبعد اجتماع المجلس الوطني للثورة في أوت 1961 واستبدال فرحات عباس بين يوسف بن خدة على رأس الحكومة المؤقتة ، تطورت الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان نحو سلطة ثنائية الرأس . وأثناء الاجتماع أخرجت هيئة الأركان مشروعا قديما لبن خدة يتعلق بقيادة للجبهة مختلفة عن الحكومة المؤقتة ولكن

---

[1] عز الدين زراري : إسمه رابح زراري إلتحق بجيش التحرير 1955، ألقى عليه القبض في جويلية 1956 وفي 1958 أصبح قائد للولاية الرابعة ن عضو في المجلس الوطني (1959-1962) وقيادة الأركان العامة ، أنظر صالح بلحاج،**المرجع السابق** ، ص 716.

[2] إبراهيم لونيسي ، **المرجع السابق** ، ص 95.

[3] محمد تقية ، **الثورة الجزائرية المصدر ، الرمز والمآل** ، تر، عبد السلام عزيزي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص ص 570، 571.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مستقرة على الحدود الجزائرية التونسية ، وبعد رفض المجلس الاقتراح بالأغلبية غادر أعضاء هيئة الأركان الاجتماع احتجاجا على هذا الرفض [1]

وبعد تعيين بن خدة رئيسا للحكومة المؤقتة قام بتعيين موسى بن احمد رئيسا للأركان العامة ، لكن بومدين وجماعته لم يقبلوا به وبقي جيش الحدود مواليا لهيئة الأركان العامة بقيادة بومدين . وفي 27 سبتمبر 1961 أعطى رئيس الحكومة تعليماته إلى قادة الولايات في الداخل بعدم إجراء أي اتصالات مع هيئة الأركان السابقة بقيادة بومدين ومساعديه قايد أحمد وعلي منجلي ، كما أنهم من جهة أخرى رئيس الحكومة هيئة الأركان بعرقلة العمل العسكري.[2]

وبمرور الزمن ظهرت الكثير من الخلافات بين اللجنة الوزارية ، وهيئة الأركان ، وتسببت هذه الخلافات في أزمة سلطة بين عسكريين قدامى هم العقداء كريم بلقاسم وبن طوبال وبوصوف ، وعسكريين جدد وهم أعضاء هيئة الأركان ، فبمجرد أن تبدأ القدامى يشعرون أن العسكريين الجدد شرعوا في سحب البساط من تحت أقدامهم وأخذ القدامى في الضغط على رئيس الحكومة لإعطاء أوامره لهيئة الأركان بضرورة للدخول إلى الجزائر في أجل أقصاه 31 مارس 1961. ويؤكد هواري بومدين أن تصرفات اللجنة لم تكن إلا لتحقيق رغبة أعضائها في لاحتفاظ بالسلطة مهما كان الثمن . وقد كان هؤلاء الأعضاء يعتقدون أن دخول قيادة الأركان إلى الجزائر سيؤدي إلى إلغائها عمليا إما أثناء اجتياز الأسلاك المكهربة وحقول الألغام أو بواسطة تكتل الولايات التي لن توافق على الانطواء تحت لوائها لهذا كله لم تقم قيادة الأركان بتطبيق أوامر اللجنة [3]

تميز الوضع العسكري في 1960 بميزتين بارزتين هما ترجع دور جيش التحرير في الداخل وتزايد قوة جيش الحدود الذي أصبح القوة المسلحة الأساسية للجبهة وفي صيف 1960 ، بعد نجاح هيئة الأركان في مهمة التوحيد وإعادة التنظيم أصبح في الحدود جيش قوامه 23 فيلقا يضاف إليها خمس كتائب ثقيلة ومن هنا أصبح للثورة جيشان جيش في الحدود وجيش في الداخل ن الأول يسعى إلى السلطة أما الداخلي هدفه حماية الثورة .[4]

وفي الوقت نفسه الذي كانت تقوم فيه قيادة الأركان بتعزيز القوات التي تتوفر عليها في الحدود ،كانت تنوي أيضا توسيع سلطتها إلى الولايات بالداخل . وهنا اصطدمت قيادة الأركان برفض من اللجنة الوزارية المشتركة للحرب ، ولما كان كريم بلقاسم وبوصوف وبن طوبال يتمتعون بسلطتهم داخل الحكومة

---

[1] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة النضالية والسياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث** ، دار الأمة ، الجزائر ، 2011 ، ط1، ص 363.

[2] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة...**، **المرجع السابق**، ص 363 .

[3] إبراهيم لونيسي ، **المرجع السابق** ، ص 96.

[4] صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ،ص 484.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المؤقتة للجمهورية الجزائرية . وتساندهم الولايات في ذلك التي نصبوا على رأسها قادة موالين لهم فإنهم كانوا يفكرون في قصر صلاحيات قيادة الأركان على الوحدات المتموقعة في الخارج فقط. قد كان يحتدم الصراع في هذا الشأن بين اللجنة الوزارية المشتركة للحرب وقيادة الأركان على مر الشهور.

وكانت رغبة اللجنة الوزارية المشتركة للحرب هي أن تبقى سيدة الوضع سواء في المجال السياسي حيث تتمتع بدعم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

وبدأ الصراع واللهجة تتصاعد بين اللجنة الوزارية للحرب وقيادة الأركان لأن كل واحدة بقيت متشبثة بموقفها . وهكذا أحرجت اللجنة الوزارية المشتركة للحرب قيادة الأركان وذلك بأمرها بدخول الجزائر .

كانت قيادة الأركان توجد في وضعية متناقضة من جهة ن نجدي سلطتها محصورة في جيش التحرير الوطني في الخارج من دون الولايات ، ومن جهة أخرى تلقت إنذارًا للالتحاق بمواقع المقاومة وقيادة الجيش التحرير من داخل البلاد [1]

كانت هيئة الأركان ندرك مصادر القوة لديها وتعرف مواطن الضعف لدى خصومها ، لاسيما وأن الحكومة المؤقتة ككل وبعض وزرائها كل على حدة ،كانوا قد ارتكبوا أخطاء كثيرة قي التسيير وفي غيره ، وأصبحت تلك الأخطاء معروفة لدى قيادات الجبهة ، وبهذا استغلتها هيئة الأركان لضرب مصداقية الحكومة وإضعاف سلطتها . والتشهير بأعضائها في الوقت نفسه ،خلع أعضاؤها على أنفسهم ثوب الثورية ،وقد كان الموقف ملائما للنجاح في تلك اللعبة لأن أعضاء الحكومة ، بحكم تجربة السلطة الطويلة التي مارسوها ، وكانوا قد ارتكبوا أخطاء سياسية وكانوا أيضا متصفين بجزء من العيوب التي نسبتها إليهم هيئة الأركان العامة .[2]

كان الفخ المنصوب بقيادة الأركان كبيرًا وهكذا بدأ برهان القوة بين الهيئتين فأبقت قيادة الأركان على مقرها في غارديماو على حدود الجزائرية التونسية . وقد كان السباق نحو السلطة قد انطلق وقتها بين أعضاء قيادة الأركان العامة والقيادة الثلاثية المكونة من كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف وبن طوبال . والخلافات بين قيادة الأركان واللجنة الوزارية المشتركة للحرب بدأت تتصاعد خاصة فيما يتعلق برفع القدرة العسكرية لجيش التحرير في الداخل وعلى الحدود . وكذلك التموين بالسلاح وحجم المساهمات المالية المرصودة لجيش التحرير الوطني ، وأشكال توزيع المساعدة الدولية الموجهة للاجئين الجزائريين الموجودين في المناطق الحدودية... إلخ.

[1] عبد الحميد براهيمي ، **في أصل الأزمة الجزائرية 1958-1999** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2001، ط1 ،ص 52.
[2] صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص 485.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

عموما فإن الخلافات بين الهيئتين كانت تمس الجوهر كما تمس الشكل فيما يخص تطبيق قرارات مجلس الوطني للثورة المتعلقة بزيادة قوة الجيش التحرير الوطني وتدعيم الثورة [1]

المطلب الثاني:أسباب الصراع الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان

كان لابد من وقوع تصادم بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان بالنظر إلى الاختلاف في الآراء و التطورات حول مسائل إدارة الحرب كان التوتر يتصاعد يوما بعد يوم و هناك عدة أسباب جعلت هذا التوتر بتصاعد منها :

- ✓ قضية الطيار الفرنسي الذي أسقطت من طرف مدفعية جيش التحرير على الحدود ، فوق مركز التدريب ملاق و قد قامت قيادة الأركان أسرت الطيار "فريدريك غبار" و اتهمته بالتجسس و تحت ضغط الحكومة التونسية طالبت الحكومة المؤقتة تسليم الأسير إلى الحكومة التونسية غير أن بومدين و زملاءه في هيئة الأركان رفضوا ذلك مدعين أن الطيار مات ، لكن التونسيين أصروا على ضرورة تسليم الطيار حيا أو ميتا باعتبار الطيار سقط في التراب التونسي و هددوا بالتدخل ضد جيش التحرير و قطع التموين عنه ، كان بومدين في البداية مترددا شدة معارضة علي منجلي و قايد أحمد لكنه اضطر بعد ذلك إلى الرضوخ إلى الأمر الواقع و يلم الطيار إلى السلطات التونسية . [2]
- ✓ قضية المكتب السياسي فهي لم تأتي صدفة ضمن مواثيق الثورة بل جاءت استجابة لمشكل القيادة التي تستند لها مهمة تسيير شؤون الثورة، و ذلك بعد سخط هيئة الأركان على حكومة عباس فرحات الثانية 1961/1960 و إصدار المجلس الوطني خلال دورة أوت 1960 لائحة أقر فيها فشل الحكومة المؤقتة في أداء مهامها بعد نقاشات حادة ،تخللتها مسائلة الحكومة من طرف المجلس فغياب التنسيق بين الوزراء و احتدام الصراع ما بين الداخل و الخارج خاصة بعد الاتصالات التي قام بها مسؤولي الولاية الرابعة في 1960/06/10 مع غياب أي اتصال مع قيادة الثورة بالخارج فصلا عن ظهور مشاكل عسكرية ،و الظاهر إن قضية المكتب السياسي طغت على نقاشات المؤتمرين في المجلس الوطني كبديل مؤسسي ، فد يغطي حالة العجز التي شهدتها أجهزة الثورة بسبب الصراع ما بين اللجنة الوزارية للحرب و الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان العامة . فالقضية كانت في الأصل كانت مسألة إعادة تقويم للوضعية التي كانت عليها الثورة و استئصال المشاكل المعلقة ،لكن بعدا إن الأمر مستحيلا لحل هذه الأزمة، انساق المؤتمرون بوازع الوطنية و ذلك لإيجاد لجنة عليا و هي المكتب السياسي [3]

---

[1] عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص ص 52، 53.

[2] **مذكرات الشاذلي بن جديد : ملامح الحياة 1929–1979** ، تح عبد العزيز بو باكير ، دار القصبة ، 2001 ،ج1 ،ص 158 .

[3] احمد مسعود سيد على ،**المرجع السابق**، ص32.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

✓ الضغط الذي مورس على الحكومة المؤقتة من قبل قيادات الداخل التي طالبت بعد اجتماع القبائل بدخول جيش الحدود و تزويد بالإطارات والسلاح و هو ما كان يعني ضرورة قيام الحكومة المؤقتة بهذه المهمة ، و لذلك أمرت قيادة الأركان المشرفة على جيش الحدود بتزويد الداخل بالجنود و الأسلحة، لكن قيادة الأركان في تلك المرحلة كانت تتحجج بعدم توفر وسائل الممكنة للقيام بتخريب خط موريس و خط شال للسماح بالمرور منه إلى الداخل ، وذلك فكرت الحكومة المؤقتة في إرسال إطارات مواليه لها الى الداخل لاستمالة قيادات الولايات إلى صفها.[1]

✓ السلطة على الولايات حيث كانت هيئة الأركان ترى إن الولايات تابعة لسلطتها ، و على اللجنة الوزارية للحرب أن تتعامل معها على هذا الأساس فينبغي لها على وجه الخصوص ان توضع تحت تصرف الهيئة العامة المساعدات التي تخصصها للولايات و هي التي تقوم بإيصالها إلى الداخل ، أما اللجنة الوزارية فكانت ترى خلاف ذلك و بذلك لم يكن بمقدور هيئة الأركان أن تمارس سلطتها على الولايات بل ، لأنها كانت مستقرة في الخارج ، ومنه أصبح التحكم في الولايات منذ ذاك الوقت ورقة أساسية في منظور الصراع على السلطة بالنسبة إلى الجانبين فكانت هيئة الأركان تريد إن تعزز سلطتها كي تضمن قادة الولايات إلى جانبها و أدركت اللجنة الوزارية إن جيش الحدود قد افلت من رقابتها فأصبح الاحتفاظ بالسلطة على الولايات أمر في غاية الأهمية بالمسبة إليها وفي نفس الوقت استصدرت اللجنة الوزارية للحرب الحكومة المؤقتة قرار يقضي بدخول هيئة الأركان إلى الجزائر قبل 31 مارس 1961. [2]

و معنى هذا انه يتعين على هيئة الأركان أن تختار بين تنفيذ الأوامر المعطاة لها و تفقد سلطتها على قوات الحدود الذي يعتبر جيش القوة و النفوذ في المستقبل ، وبين أن تتهرب من تنفيذ الأوامر وتفقد مصداقيتها.

✓ وهناك خلاف آبين الجانبين حول زيادة قوات الجيش في الخارج بالتجنيد في أوساط اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب . حيث قامت بتجنيد الطلبة والأطباء وطلبت من جميع في مساندة الثورة وهذا ما رفضته اللجنة الوزارية للحرب بحجة عدم تكرار الخطأ الذي ارتكبته الجبهة في تقديرها عندما دعت الطلبة في ماي 1956 إلى مغادرة مقاعد الدراسة والالتحاق بالجبال .[3]

حاول الجنرال ديغول أثناء اتفاقيات إيفيان دعم القوة الثالثة[4] في الجزائر و شجعتها مختلف الحكومات الفرنسية قبله. كما يتعين على هذه القوة بتنفيذ سياسة ((**تشارك بين الجزائر وفرنسا**)) وبعد أن فشلت

---

[1] **مذكرات الرائد مصطفى مرداده"ابن النوي"** ،تحر: مسعود فلوسي ، دار الهدى ،الجزائر ، 2009، ص 150 .

[2] صالح بلحاج **المرجع السابق** ، ص 487 .

[3] عمار بوحوش ، **المرجع السابق** ، ص 499.

[4] القوة الثالثة : طبقة برجوازية عميلة في المجتمع الجزائري ، معارضين للثورة الجزائرية حاولت فرنسا استغلاله لإضعاف الموقف التفاوضي لجبهة التحرير الوطني .أنظر عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص56.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الحكومة الفرنسية في إبراز القوة الثالثة من الناحية العضوية وفي أجل قصير ونظرًا للظروف الداخلية والخارجية التي لم تكن في صالح فرنسا وبعد تخليها عن المطالبة بإشراك الحركة الوطنية الجزائرية في المفاوضات قررت في الأخير استئناف المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في إيفيان في ماي 1961.[1]

✓ خلال المفاوضات مع الطرف الفرنسي ،أبدت هيئة الأركان أكثر من تحفظ بل وعبرت عن استيائها ومعارضتها لموقف الحكومة المؤقتة في المفاوضات إيفيان، فأحد قادتها . وهو الرائد سليمان ، الذي كان معروفا باندفاعه ، ذهب أبعد من ذلك حين صرح لإطارات الجيش التحرير في الشرق بأن الحكومة المؤقتة ارتكبت خيانة حين قبلت التوقيع على تنازلات مخجلة على ظهر الثورة في إيفيان.[2]

اعترضت هيئة الأركان أسلوب الحكومة المؤقتة في إدارة المفاوضات وشككت في صلاحية الأشخاص المختارين لإجرائها .بحيث اعتبرت أن الحكومة المؤقتة لديها نية في إبرام السلام مع فرنسا يتنافى مع السيادة الوطنية ويؤدي إلى قيام نظام برجوازي كما في تونس والمغرب.

أما هيئة الأركان فكانت تسعى إلى نظام مقبل للجزائر يكون اشتراكيا وبعد تقرير ذلك، أصبح من الميسر لهيئة الأركان أن تستنتج الكثير من الحجج لصالحها. من ضمنها القول أنها تمثل مصالح الجماهير وهي تقصد ولايات الداخل وبذلك فهي الممثل الشرعي للشعب ن وبذلك تكون الحكومة المؤقتة حسب هيئة الأركان أنها غير مؤهلة ولا يمكن الاعتماد عليها لكي تفرض على ديغول حلا مطابقا لمصلحة الشعب، ومن ثم لا يجوز لهيئة الأركان أن تمتثل لأوامرها . وعلى إثرها ازدادت لهجة هيئة الأركان حدة ، إذ قامت بحملة انتقاد وتجريح استهدفت كريم بلقاسم الذي عين لرئاسة الوفد في المفاوضات وكانت هيئة الأركان أيضا حريصة على إنهاء الحرب لكنها لا توافق على التنازلات التي سوف ينجح ديغول في انتزاعها من سياسي الحكومة المؤقتة . و لم تترك هيئة الأركان فرصة لتمر دون أن الباءات الثلاث قد استسلموا لمغريات الحياة السهلة وصاروا مثل بقية السياسيون في الحكومة المؤقتة.[3]

ومنذ تلك اللحظة ، بات من الواضح أن الأزمة بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان ستتفاقم أكثر حيث أن قايد أحمد في اجتماع له بإطارات جيش الحدود في الشرق دعاهم إلى عدم قبول هذه الإهانة ويقصد بها اتفاقيات إيفيان . ومن ثم راحت الأجواء تتسمم أكثر فأكثر إلى غاية وقف إطلاق النار.[4]

---

[1] عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص 56.

[2] محمد تفية ، **المصدر السابق** ،ص 574،ص 575.

[3] صالح بلحاج ، **المرجع السابق**، ص 490.

[4] محمد تقية ، **المصدر السابق** ، ص 575.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الثاني : نتائج الصراع

المطلب الأول : استقالة هيئة الأركان و تأسيس الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية

إثر حادثة سقوط الطائرة الفرنسية قدمت هيئة الأركان استقالتها احتجاجا على قرار الحكومة المؤقتة بتسليم الطيار إلى الحكومة التونسية [1] هذه الاستقالة مرفقة برسالة موقعة من صاحبها هواري بومدين إضافة إلى قادة الهيئة الموالين له سلمت إلى الحكومة المؤقتة بتاريخ 15جويلية1961م ،وضعت هذه الرسالة صاحبها (هواري بومدين) في تناقض مع نفسه إذ إن تقديمه الاستقالة إلى الحكومة المؤقتة يعتبر أكبر دليل على اعترافه بمسؤوليتها ومن جهة ثانية فإنه يهدد باللجوء إلى تحكيم القادة الأربعة المعتقلين[2] في السجون الفرنسية الذين لم يكونوا سوى أعضاء في الحكومة المؤقتة في حين تجاهل السلطة الشرعية الأعلى المتمثلة في المجلس الوطني للثورة .كان خبر استقالة هيئة الأركان كان له صدى كبير غي جبهة التحرير الوطني الذي اجتمع ضباطه في مؤتمر عام طالبوا فيه برجوع أعضاء قيادة هيئة الأركان السابقين [3] ، و في هذا السياق يقول بن خدة أن الحكومة المؤقتة تلقت العديد من البرقيات و العرائض من الحدود الشرقية و الغربية تطالب بعودة قادة هيئة الأركان العامة الأمر الذي زاد من تفاقم الأوضاع و خشية الحكومة المؤقتة من حدوث تصادم في الحدود بين أنصار الحكومة المؤقتة و أنصار هيئة الأركان ، إضافة إلى خشية الحكومة المؤقتة استغلال الحكومة الاستعمارية هذا الوضع و توظيفه لصالحها خصوصا أن الحكومة المؤقتة كانت في خضم المفاوضات مع الحكومة الفرنسية .[4]

---

[1] قرار الحكومة المؤقتة راجع لخشيتها من نشوب مواجه بين جيش الحكومة التونسية و جيش الهيئة في منطقة الحدود التونسية التي كانت مقر جيش جبهة التحرير الوطني .

[2] القادة المعتقلين :أو الزعماء الخمسة و هم الوفد الخارجي قبل تأسيس الحكومة المؤقتة و هم " أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، مصطفى الأشرف" و يقصد هواري بومدين هنا الزعماء التاريخيين عدا مصطفى الأشرف، و لقد سموا بالزعماء الخمسة لان طائرتهم تعرضت للقرصنة الجوية من طرف السلطة الاستعمارية الفرنسية في 22 أكتوبر1956 م أثناء ذهابهم لحضور ملتقى بتونس – دون تنسيق مع قادة الداخل كرد فعل على تغييبهم في مؤتمر الصومام– نضم هذا المؤتمر بمساعي من الحكومتين التونسية و المغربية للتباحث في شأن الثورة الجزائرية بحضور ممثلين من الحكومة الفرنسية و المغربية و التونسية إضافة للوفد الخارجي الجزائري ، اتهمت الحكومة المغربية على إثرها بالتواطؤ مع الحكومة الفرنسية في عملية القرصنة على طائرة الزعماء و ذلك لان الملك المغربي "محمد الخامس" غير رأيه في آخر لحظة و الركوب في طائرة أخرى بعد أن كان مقررا أن يسافر مع أعضاء الوفد في نفس الطائرة . لأكثر تفاصيل حول قضية القرصنة الجوية على طائرة الزعماء الخمسة أنظر بسام العسلي ،**الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية** ، دار الرائد /دار النفائس ، الجزائر/بيروت ،2010 ، طبعة خاصة ، ص 111 . أنظر فتحي الديب ، **المرجع السابق** ، ص 263 .

[3] سعد بن البشير العمامره ، **هواري بومدين الرئيس القائد (1932 –1978م)**،قصر الكتاب، البليدة، 1997، ط1، ص 32 .

[4] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة ...**، **المرجع السابق** ، ص 313 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و قد كانت استقالة هيئة الأركان لعدة أسباب أهمها رفضها للمفاوضات مع الحكومة الفرنسية لأنها تفضل الحل العسكري فبرأيها هو الحل الأفضل للحصول على الاستقلال الحقيقي [1] ، و يقول بن يوسف بن خدة أن استقالة هيئة الأركان قد قوبلت بالموافقة على غير ما يدعيه البعض [2] ، وهذا يخالف ما قاله محمد حربي بأن فرحات عباس رفض استقالة الهيئة فعند تسلمه لمذكرة الاستقالة قبلها بالرفض التام مشير إلى أن الوضع العسكري للثورة لا يسمح بأي تراجع في القيادات خاصة أن الثورة في حالة مخاض،لكن أعضاء الهيئة الأركان العامة اعتبروا أن هذا القرار لا رجعة فيه ورحلوا جميعا إلى ألمانيا قام فيها هواري بومدين بتشكيل لجنة بالوكالة تضم كل من" بن سالم- موسى بن احمد- عبد العزيز بوتفليقة" [3] و راسلوا السجناء الخمسة ليكونوا على دراية بالوضع و هذا لأجل اكتساب أكبر عدد من المحالفين و قلب الأوضاع لصالحه [4] ، لم يكتفي العقيد هواري بومدين عند هذا الحد حيث سجل محادثة له مع كريم بلقاسم دون علم منه و هو يعرض عليه - يرشيه بعبارة أصح - رتبة جنرال ، استغل هواري بومدين هذه المحادثة و عرضها على أمواج إذاعة جيش التحرير الوطني و هذا ما جعل شعبيته تزداد في أوساط جيش التحرير الوطني و أيضا تسبب في إضعاف موقف أعضاء الحكومة المؤقتة.[5]

نضرا لتفاقم الوضع فقد عقد المجلس الوطني للثورة دورة استثنائية بطرابلس في 9-28 أوت 1961 م كانت من أهم قراراته تعيين بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة المؤقتة بدلا من فرحات عباس الذي رأى أن إقصاءه عن الحكومة هو إقصاء لأحباب البيان و الحرية و أن الحكومة المؤقتة أصبحت تمثل انتصار الحريات الديمقراطية إن فرحات عباس، في تحليله هذا، لم يكن واقعيا ولا منطقيا، فمن جهة يؤكد انضمام الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى جبهة التحرير 1956 م،وطبقا للشروط المعمول بها في ذلك الوقت أي حل التنظيم والالتحاق الفردي والتخلي عن الإيديولوجية السابقة ومن جهة أخرى يعلل أبعاده عن رئاسة الحكومة بكونه فقط من الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري .[6] و إلى جانب تعديل الحكومة قام المجلس الوطني للثورة بأمر قيادة الأركان بالتراجع عن استقالتها و بمضاعفة جهودها و عادت قيادة

---

[1] نقصد بالاستقلال الحقيقي استقلال الجزائر فعليا دون أية اتفاقيات تخدم الحكومة الفرنسية أو تبقي الجزائر في تبعية اقتصادية أو سياسية كانت لفرنسا .

[2] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة ...، المرجع السابق**، ص313 .

[3] عبد العزيز بوتفليقة : ولد 2 مارس 1937 م بوجده المغربية ، من عائلة تلمسانية ، التحق بجيش التحرير في الحدود الجزائري المغربية في الولاية الخامسة ، اسمه الحقيقي الحربي سي عبد القادر كان مقربين من بومدين ، بعد الاستقلال تولى العديد من المناصب الهامة أهمها رئيس الجمهورية الجزائرية منذ 1999 م إلى اليوم ، أنظر عاشور شرفي ، **قاموس الثورة الجزائرية من 1954 – 1962م، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 83 84** .

[4] محمد حربي ، **جبهة التحرير الأسطورة و الواقع ...، المرجع السابق** ، ص 236 .

[5] محمد العربي الزبيري ، **عشية وقف إطلاق النار في الجزائر** ، مجلة ، د ع ، دس ، ص 180 .

[6] محمد العربي الزبيري ، **عشية وقف إطلاق النار في الجزائر...، المرجع السابق**، ص 180 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأركان في مطلع السنة الجديدة إلى نشاطها و هي أكثر قوة من أي وقت مضى .[1] و من ناحية ثانية قامت الحكومة المؤقتة بتجميد ميزانية هيئة الأركان قصد شلها لكن هذه الأخيرة كانت تتوقع مثل هذا الإجراء لذلك ضخمت ذخائرها و ادخرت مبالغ مالية مسبقا [2] .

إذا فقد حاول كل طرف قدر استطاعته أن يكسب أكبر عدد من الحلفاء له و استخدام كل الوسائل من أجل الوصول إلى أهدافه و هذا ما زاد في تكهرب الوضع رغم محاولة بن خدة تهدئة الأوضاع و ذلك عند اتصاله بهيئة الأركان بغار الدماء (مقر هيئة الأركان) و محاولة التفاوض معهم في كيفية تسوية الأمور و الخلافات العالقة بين الهيئة و الحكومة المؤقتة ، و في هذا الصدد يقول بن خدة أنه قد ورث التناقضات و الخلافات مع هيئة الأركان السابقة من حكومة "فرحات عباس" . [3]

المطلب الثاني : أزمة صيف 1962 م

كانت الحكومة المؤقتة مراهن على الداخل لحسم الخلاف لصالحها فقد توهمت أن عودتها إلى الداخل في جو من الحماس كفيل بحل المشاكل المعلقة منذ شهور لكن تأجيل تسوية الخلافات تسبب في شق السلطة النظرية عن السلطة الفعلية و لهذا أرسلت الحكومة المؤقتة "رابح زراري" (عز الدين) رفقة عمر أوصديق إلى العاصمة بهدف ترتيب الأمور لصالحها [4] إضافة إلى تجريد ثلاثة قادة من رتبهم العسكرية هم هم هواري بومدين و المقدم قايد أحمد و سي سليمان و المقدم علي منجلي يوم 30 جوان 1962 م ، أي قبل 5 أيام من الاستقلال كي تضمن الحكومة المؤقتة إبعاد قادة الأركان من السلطة ، و كان رد بومدين على هذا القرار بانسحابه إلى غار الدماء و ثم التحق بالولاية الأولى و عقد تحالف مع الطاهر الزبيري و "بن بلة" بالإضافة إلى تأييد الولايتين الخامسة و السادسة بالإضافة إلى قادة الأركان و قد قام بومدين بتهديد الحكومة المؤقتة و ذلك بفتح ملف اغتيال عبان رمضان [5] حيث أن الباءات كانوا متورطون متورطون في هذه القضية .[6]

---

[1] ABBAS FERHAT , **Autopsie d' une guerre** , paris , 1980 , p 318 .

[2] عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص 80 .

[3] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة ...، المرجع السابق** ، ص 364 .

[4] لخضر بورقعة ، **شاهد على اغتيال الثورة** ،تحر صادق بوخوش ، دار الأمة ، الجزائر ،ط 2 ، 1990 ،ص 97 .

[5] نظرا لطموحات " عبان رمضان " المتزايدة و العلنية للاستحواذ على السلطة بحجة تفوقه الثقافي و بأنه الجدير بالقيادة ، لهذه الأسباب قرر قادة الثورة – و نعني بذلك الباءات الثلاثة – تصفية عبان بحجة وضع حد لمسلسل التراع على السلطة ، ليتم بعدها تنفيذ السيناريو بإحكام بعد استدراج عبان إلى المغرب والتستر على العملية بنجاح بعد إشاعة خبر استشهاده في ساحة الجهاد ، و تجدر الإشارة إلى أن بن طوبال كان متحفظ و معارضته للعملية ، أنظر صالح بلحاج ، **المرجع السابق** ، ص ص 445 446.

[6] أبو جرة سلطاني ، **جذور الصراع في الجزائر** ، دار الأمة ، الجزائر ، د س ، ط 2 ، ص 3 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و في ضل هذا الصراع دعا بن خدة إلى اجتماع عاجل ليبحث مستقبل البلاد في جدول أعمال ضم نقطتين و هما :

- تطوير جبهة التحرير لتصبح حزبا سياسيا
- انتخاب مكتب سياسي لحزب الجبهة [1]

و في ضل هذه الصراعات سعى كل طرف إلى كسب في صفه و لم يبقى لهيئة الأركان حل إلا فرض القوة لفرض نفسها على الساحة ، و في هذا الإطار حاولت هيئة الأركان استمالة الجبهات المحايدة لهذا الصراع حيث أرسلت عبد الحميد البراهيمي و الرائد العربي برجم و عبد الرحمان بن جابر في مهمة محاولة ضم الولاية الثانية لصفها و لقد استطاعوا الوصول إلى مقر الولاية في الجبال التي تشرف على مليلة ، و بعد فشل المهمة الأولى .[2]

و لكن قادة الولاية الثانية رفضوا الوقوف في صف الهيئة رغم اقتناعهم بالحجج التي قدمتها الهيئة و كان هذا الموقف على سبيل الانضباط و أن الأمر راجع لعدم موافقتهم مخالفة أمر قائدهم صالح بوبينيدر [3] ، في نفس الوقت غادر الرائد قايد أحمد عضو قائد الأركان إلى الولاية الرابعة لكن مجلس الولاية طلب منه المغادرة لأنه لم يقتنع بآرائه .[4]

و في جوان و عشية استفتاء تقرير المصير فإن موازين القوى كانت تميل إلى هيئة الأركان أما الحكومة المؤقتة فلم تبقى تضم سوى 8 وزراء و بعد مغادرة بوضياف و كريم بلقاسم إلى الجزائر في 10 جوان 1962 م لم تبقى الحكومة المؤقتة تحوي سوى 6 أعضاء متواجدين في تونس و يعتبر محمد بوضياف تاريخ 26 جوان 1962 م نهاية الحكومة المؤقتة .[5]

و بعد الإعلان عن استقلال الجزائر في 3 جويلية 1962 م حرص بن بلة و خيضر و أصدقائهما على إقناع الولايات التي لا تزال متحفظة و واقفة على الحياد في مسألة الصراع ، و حرصت هيئة الأركان على إنشاء مكتب سياسي –الذي كان محل صراع بين الحكومة و الهيئة حول مسألة أعضائه – برئاسة بن

---

[1] نور الدين حاروش ، **مواقف بن يوسف بن خدة ...، المرجع السابق** ، ص 382 .

[2] حيث أرسل قبلها الشاذلي بن جديد ، الهاشمي هجرس و محمد عطايلية ، و لكن المهمة فشلت بعد أن تم إيقافهم بـــأمر من العقيد صالح بوبينيدر في سهل عنابة أنظر عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص 81 .

[3] صالح بوبينيدر : ولد بوادي زناته سنة 1929 م ، انخرط في حركة أحباب البيان و الحرية قبيل أحداث 8 ماي 1945 م ، أسر و حبس بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بسجن عنابة ، فر من السجن في 1951م ، عين عضو بمجلس الولاية الثانية سنة 1957م و بعد سنتين أصبح قائدا للولاية بغاية الاستقلال ، أنظر محمد عباس ، **ثوار عظماء** ...، ص 319 .

[4] عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص 82 .

[5] محمد عباس ، **اغتيال حلم ... أحاديث مع بوضياف** ، المرجع السابق، ص 89 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بلة مقره تلمسان الذي بدأ اتصالاته من أجل الاعتراف بالمكتب الأمر الذي أدى إلى تفجر الوضع في الحكومة المؤقتة فاستقال بعض الوزراء و فضل البعض الآخر الانسحاب في هدوء لتجنب دخول البلد في اضطراب إلا أن كريم بلقاسم و محمد بوضياف أصرا على معارضة قيادة الأركان و ذلك بالاعتماد على الولاية الثالثة و المنطقة المستقلة في الجزائر التي كانت في صف الحكومة المؤقتة و أسسوا ما يعرف بجماعة "تزو ويزو" .[1]

أما على الصعيد العسكري قام الجنود المتمركزون على الحدود الشرقية و العربية بالتحرك نحو الداخل و لقد استطاع فيلق النقيب "عبد الرزاق بوحارة" السيطرة على سوق أهراس و عدة مدن أخرى .[2]

و من جهة أخرى عمدت عدة ولايات إلى رفع قواتها ، فحسب الإحصاءات ارتفع عدد جيش التحرير الوطني من 10 آلاف رجل إلى 40 ألف رجل و هم ما عرفوا فيما بعد بقادة 19 مارس الذين أصبحوا يعدون مجاهدين قدامى رغم التحاقهم بجيش التحرير مؤخرا .[3]

و من جهة أخرى حاول بن بلة التفاوض مع صالح بوبنيدر و تسوية الخلافات و نجحت المفوضات بينهما ،وعند عودة صالح بوبنيدر إلى قسنطينة أعلن عن نهاية الأزمة في 24 جويلية 1962م، لكن في اليوم الموالي هاجم الرائد برجم قسنطينة و استولى عليها بعد معارك عنيفة و أمر بإيقاف إطارات سياسية و عسكرية و كان من بينهم صالح بوبنيدر و بن طوبال هذا الموقف كان وراءه مصالح شخصية حيث خشي برجم أن يتفق بن بلة و صالح بوبنيدر في هذه الفترة الحرجة حيث كان برجم يسعى لحجز مقعد له في الانتخابات التشريعية .

أما الولاية الرابعة فبقيت على خلاف مع هيئة الأركان ما كلفها الكثير فيما بعد ، حيث كانت تعترض على بعض الأسماء المرشحين للانتخابات التشريعية التي احتفظ بها المكتب السياسي ، إلى أن تم الإعلان عنها الامر الذي أثار مجابهة بين مجموعات مسلحة للولاية الرابعة ضد مجموعات " ياسف سعدي " بعد أن حصلت الهيئة على ولائه ، و اشتد الصراع بعد الإعلان عن قائمة أعضاء فيدرالية الجزائر الكبرى يوم 26 أوت 1962م التي لم تضم أي ممثل عن الولاية الرابعة .[4]

---

[1] محمد تقية ، **المصدر السابق** ، ص 584 .

[2] عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص 89 .

[3] علي هارون ، **خيبة الانطلاق أو فتنة صيف الجزائر 1962م** ، تر الصادق عماري و آمال فلاح ، مر مصطفى ماضي ، دار القصبة ، الجزائر ، ط 1 ، 2003 ، ص 208 .

[4] عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص 89

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و استؤنفت المعارك في 29 أوت 1962 م بين عناصر تابعة لـــ " ياسف سعدي" و عناصر الولاية الرابعة خلفت هذه المعارك الدموية عن عدة ضحايا مما أدى إلى قيام مظاهرات من طرف السكان في ضواحي القصبة رافعين شعار سبع سنين بركات .[1]

و في الصدد دعا المكتب السياسي قوات هيئة الأركان قوات و الولايات الأولى و الخامسة و السادسة من أجل تحرير مدينة الجزائر من سيطرة الولاية الرابعة و قد دخلت قوات الأركان إلى الولاية الرابعة في 31 أوت 1962 م عن طريق محورين أساسين " سور الغزلان " و " قصر البخاري " و استأنفت المعارك الدموية التي خلفت العديد من القتلى لذلك حاول الطرفان المفاوضات لتجنب المزيد من الخسائر المادية و البشرية خصوصا بعدما سئم الشعب من هذا الوضع ، على إثر هذه المفاوضات تم الوصول إلى حل يرضي الطرفين ، و دخلت على إثرها جنود هيئة الأركان إلى العاصمة 5 ديسمبر 1962 م و تولي زمام الأمر فيها . و هكذا انتهت الأزمة التي تطلبت حلها المواجهات العسكرية نظرا لإصرار كل طرف على مواقفه نتج عن هذا التعنت إزهاق الكثير من الأرواح .[2]

خلاصة القول إن خلفيات الصراع بين الحكومة المؤقتة والهيئة الأركان العامة يرجع على تركيبة الحكومة إذ الأعضاء الفاعلين فيها هم الباءات الثلاث في الوقت نفسه هم أصحاب اللجنة الوزارية للحرب الذين نقلوا الخلافات القائمة فيما بينهم وبين الهيئة إلى بين هذه الأخيرة والحكومة المؤقتة.

أدى هذا الاختلاف الإيديولوجي بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة إلى تطور الخلافات فيما بينهما إلى أن انفجر في أزمة حادة ابتداء من جوان 1961.مخترعة في ذلك عدة أسباب ظاهرية للصراع وأخرى باطنية جوهرية تتمثل في حب السلطة وكيفية الوصول إليها .

ومن الأسباب الصراع نذكر: السلطة على الولايات إذ أن طموحات العقيد هواري بومدين في الوصول إلى السلطة جعله أن يخطط لكسب الولايات لصفه مما يدعم تحقيق هدفه و من خلال اعتقاده أن أمر الولايات تابعة لسلطته وعلى اللجنة الوزارية أن تضع تحت تصرف الهيئة كل المساعدات التي تخصصها لها، في حين ترى اللجنة الوزارية عكس ذلك وان الهيئة مهمتها مقصورة فقط على جيش الحدود،وفي حالة فقدناها السيطرة على الولايات تلاشت طموحاتهم المستقبلية داخل البلاد.

[1] علي هارون ، **المصدر السابق** ، ص 208 .

[2] عبد الحميد براهيمي ، **المرجع السابق** ، ص 89 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ونجد أيضا من أسباب الصراع عدم تطبيق قرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية ديسمبر1959-جانفي1960م خرج المجلس الوطني للثورة بعديد من القرارات والتوصيات وعلى الحكومة المؤقتة المباشرة بتنفيذها ومن بين القرارات هيكلة الجيش ودعمه ماديا وبشريا،لكن الحكومة انشغلت بالصراعات الداخلية بين أعضائها مما عطلها على تنفيذ هذه القرارات فوجدت الهيئة الأركان العامة نفسها في حالة استياء من هذه الحكومة وإنها غير كفئ في تولي قيادة الثورة.كما نجد أيضا حادثة اختطاف الطيار الفرنسي من طرف جيش الحدود وهي الحادثة التي فجرت الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة .

و أثارت مسألة المفاوضات الجزائرية الفرنسية جدلا واسعا بين الطرفين فاختلاف الفكر ونوايا الغامضة أججت الصراع فالحكومة دخلت في صفقة التفاوض مع فرنسا في حين لم ترفض الهيئة هذا التوجه لكنها شككت في صلاحية الأشخاص المختارين لإجرائها ونسبت إليهم النية في إبرام سلام مع فرنسا يتنافى مع السيادة الوطنية و هذا بدوره يؤدي إلى قيام نظام برجوازي كما في تونس والمغرب.

ومن نتائج هذا الصراع نجد استقالة هيئة الأركان حيث أعلن العقيد هواري بومدين استقالة قيادة هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني التي تضم إلى جانبه الرواد: علي منجلي، أحمد قايد (سليمان)، رابح زرّاري (عزالدين).

نتج عن هذه الاستقالة احتجاج الضباط التابعين للهيئة و مطالبة الحكومة المؤقتة بعودتهم ، و من ناحية أخرى سعت قادة هيئة الأركان إلى كسب حلفاء لذلك توجه والى ألمانيا و كاتبوا الزعماء الخمسة لأجل الوقوف في سفهم و سعوا لكسب اكبر عدد ممكن من الحلفاء لهم ، و نظرا لاحتقان الوضع عقد المجلس الوطني للثورة دورة استثنائية تم فيها عودة قادة الأركان لمهامهم بأمر من المجلس الوطني للثورة و تشكيل حكومة مؤقتة ثالثة برئاسة بن خدة و إزاحة فرحات عباس عن السلطة و لكن يدو أن بن خدة قد ورث الصراع مع هيئة الأركان من فرحات عباس .

وقبل 5 أيام من الاستقلال قامت الحكومة المؤقتة تجريد ثلاثة قادة من رتبهم العسكرية هم هواري بومدين و المقدم قايد أحمد و سي سليمان و المقدم كي تضمن إبعاد قادة هيئة الأركان من السلطة و لم يبقى لهيئة الأركان حل إلا فرض القوة لفرض نفسها على الساحة لذا سعت لكسب التأييد لصالحها فأرسلت مبعوثين من طرفها لقادة الولايات ، و في جوان و عشية استفتاء تقرير المصير فإن موازين القوى كانت تميل إلى هيئة الأركان أما الحكومة المؤقتة فقد كانت على مشارف النهاية و خصوصا بعد تأسيس المكتب السياسي برئاسة بن بلة و استطاعة الهيئة كسب جميع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الولايات إلى صفها عدى الولاية الرابعة التي تطور معها الوضع إلى حد المواجهة العسكرية في معارك دموية ما جعل السكان يضجرون و يخرجون في مظاهرات رافعين شعار سبع سنين بركات الأمر الذي جعل الطرفان يبادر إلى المفوضات تم فيها الوصول إلى حل يرضي الطرفان و بذلك انتهت الأزمة و دخلت هيئة الأركان إلى العاصمة .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخاتمة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

من خلال ما ورد في هذه الدراسة يمكن استخلاص ما يلي :

إن جبهة التحرير الوطني و بحكم ظروف نشأتها على فله من الثورية الذين تجرعوا مرارة الجهود السياسية و وصولها إلى طريق مسدود عجل في تفجير الثورة المسلحة دون إرساء قواعد التنظيم و هذا ما ميز واقع الثورة بتداخل المهام السياسية و العسكرية خاصة أن جبهة التحرير الوطني لم تكن لها وجود واضح في الميدان كحركة سياسية بل كانت موجودة كمرجعية وطنية داخل التيار الاستقلالي لكن تغير الأوضاع في ضل ظروف جديدة اخترقت واقع الثورة ، بداية بفقدان المناطق التاريخية العديد من قادتها و ظهور ما يعرف بالاغتيالات في سياسة قادة الثورة و ظهور شخصية عبان رمضان و سعيه العلني للوصول للسلطة مما أفسح المجال لفرض معطيات جديدة .

تأسيس الحكومة المؤقتة في 1958 م نظرا لعدة ظروف و أسباب منها حجة السلطة الفرنسية لعدم وجود طرف مفاوض يكون ند للسلطة الاستعمارية و ضرورة وجود سلطة عليا تنظم السياسة الداخلية و الخارجية للثورة و لكن للأسف لم تكن الحكومة المؤقتة في المستوى المتوقع منها ، فبالرغم أنها حققت نجاحات على المستوى الخارجي إلا أنها على المستوى الداخلي لم تغير شيئا رغم أنها أسست لهذه الأسباب قبل غيرها . و هذا راجع لعدة أسباب منها الصراع الداخلي داخل الحكومة المؤقتة المتمثل في الباءات الثلاثة إضافة إلى رفض بعض القادة لفكرة الحكومة المؤقتة التي ولدت رد فعل سلبي اتجاه تأسيس الحكومة " مؤامرة العموري " كمثال ، و تحجج البعض بعدم شرعية الحكومة المؤقتة كون أن المجلس الوطني للثورة لم يجتمع للمصادقة على هذه القرار .

إضافة إلى تأسيس هيئة الأركان العامة بهدف تأسيس جيش الحدود الشرقي و الغربي و، وقد حققت هيئة الأركان ما كان مرجوا منها بفضل قدرت قادتها على المناورة مما زاد في نفوذ الهيئة و زاد من شعبيتها على المستوى الداخلي ، الأمر الذي أثار قلق الباءات الثلاثة و بدأ مسلسل الصراع على السلطة ، حيث استخدمت جميع الوسائل (من اغتيالات و مؤامرات) وراء السعي للسلطة ، دفع معظم من شارك في هذا الصراع الثمن غاليا ، إضافة إلى ما خلفه هذا السباق من نتائج و انعكاسات سلبية تجلت في أزمت صيف 1962 م ، التي تبلورت في صراع على الصعيد العسكري بين هيئة الأركان و الولاية الرابعة و الثانية من جهة و صراع على الصعيد السياسي بين الهيئة و الحكومة المؤقتة من جهة ثانية ، حيث سعى كل الأطراف إلى التحالفات العلنية و المواجهات العسكرية خلفت العديد من الضحايا ، الأمر الذي اضجر السكان فخرجوا في مظاهرات هاتفين بـــــ " سبع سنين بركات " ما جعل الأطراف المتنافسة تسعى إلى التفاوض لأجل حل الأزمة و هو ما حدث فعلا .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خسرت الحكومة المؤقتة الرهان الذي كانت تعتمد عليه وهذا راجع إلى غلبت القوة العسكرية أمام السياسة إضافة إلى قدرة قادة الهيئة على المناورة .

و رغم انتهاء الأزمة و سيطرة هيئة الأركان على العاصمة و باقي المناطق و مقابل انسحاب قادة الحكومة المؤقتة بهدوء إلا أن هذه الصراعات كان لها امتدادات حتى بعد الاستقلال و كان لها تأثير سلبي على استقرار الوطن نذكر مثلا انقلاب " هواري بومدين " على " بن بلة " .

و يبدو أن الصراع بين الطرفين لم يكن صراع إيديولوجي بل كان لأجل السلطة ، ظهر إلى العلنية بعد مؤتمر طرابلس 1962 م – كشف الأوراق – ، خلف هذا الصراع الكثير من النتائج السلبية امتدت نتائجه ما بعد الاستقلال .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملاحق

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملحق رقم (1)

اعترافات الدول الأولية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حسب التسلسل الزمني

الرقم	اسم الدولة	تاريخ الاعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
7	مصر	21 سبتمبر 1958
8	اليمن	21 سبتمبر 1958
9	الصين	22 سبتمبر 1958
10	السودان	22سبتمبر 1958
11	الفيتنام	26سبتمبر 1958
12	أندونيسيا	27 سبتمبر 1958
13	غينيا	30سبتمبر 1958
14	منغوليا	15ديسمبر 1958
15	لبنان	15جانفي 1959
16	يوغسلافيا	12 جوان 1959
17	غانا	10جويلية 1959
18	الأردن	20سبتمبر 1959
19	ليبيريا	7 جوان 1960
20	التوغو	17 جوان 1960
21	الإتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960
22	مالي	14 فيفري 1961
23	الكونغو	19 فيفري 1961
24	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

25	بلغاريا	29 مارس 1961
26	الباكستان	أوت 1961

إسماعيل دبش ، السياسة **العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954–1962)**، دار هومة ، الجزائر،2003،د ط ، ص 254.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملحق رقم (2)

أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية

في يوم 19 سبتمبر 1958 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني الجزائري تشكيل اول حكومة جزائرية مؤقتة في القاهرة ، وتتكون هذه الحكومة من :

1- رئيس مجلس الحكومة ..... فرحات عباس
2- نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة ..... كريم بلقاسم
3- نائب رئيس الحكومة (في السجن) ..... أحمد بن بلة
4- وزراء الدولة (المسجونين في فرنسا)..... حسين آيت أحمد

بيطاط رابح

محمد بوضياف

محمد خيضر

5- وزيرالشؤون الخارجية ..... محمد الامين دباغين
6- وزير التسليح والتموين .....محمود الشريف
7- وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال
8- وزير الإتصالات والإستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف
9- وزير شؤون شمال إفريقيا ..... عبد الحميد مهري
10- وزير الشؤون الإقتصادية والمالية ..... أحمد فرنسيس
11- وزير الإعلام ..... محمد يزيد
12- وزير الشؤون الإجتماعية ..... بن يوسف بن خدة
13- وزير الشؤون الثقافية ..... أحمد توفيق المدني
14- كتاب الدولة (محاربون في الجبال)..... الأمين خان

عمر أوصديق

مصطفى سطمبول

عمار بوحوش ، **المرجع السابق** ، ص ص 584 585 .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملحق رقم (3)

الحكومة المؤقتة الثانية للجمهورية الجزائرية

في يوم 18 جانفي 1960 تشكلت حكومة مؤقتة ثانية وذلك بعد إجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس من 16 ديسمبر 1959 على 1960 وتشكلت هذه الحكومة من القادة الآتية أسماؤهم :

1- رئيس مجلس الحكومة ..... فرحات عباس
2- نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة ..... كريم بلقاسم
3- نائب رئيس الحكومة (مسجون في فرنسا) ..... أحمد بن بلة
4- وزير دولة ..... محمدي السعيد
5- وزراء الدولة (المسجونين في فرنسا)..... حسين آيت أحمد
بيطاط رابح
محمد بوضياف
محمد خيضر
6- وزير الشؤون الإجتماعية والثقافية ..... عبد الحميد مهري
7- وزير الإتصالات والإستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف
8- وزير الشؤون المالية والإقتصادية ..... أحمد فرنسيس
9- وزير الإعلام ..... محمد يزيد
10- وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال

عمار بوحوش ، المرجع السابق، ص 585،ص586.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الملحق رقم (4)

الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية

في الفترة الممتدة من 9 إلى 27 أوت 1961 إجتمع أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس ، وقرروا تشكيل حكومة مؤقتة ثالثة تتكون من القادة الآتية أسماؤهم :

1- رئيس مجلس الحكومة ووزير المالية والشؤون الإقتصادية.... بن يوسف بن خدة

2- نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية..... كريم بلقاسم

3- نائب رئيس الحكومة (في السجن) ..... أحمد بن بلة

4- نائب رئيس الحكومة (في السجن) ..... محمد بوضياف

5- وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال

6- وزير دولة ..... محمدي سعيد

7- وزير دولة (في السجن) ..... حسين آيت أحمد

8- وزير دولة (في السجن) ..... .رابح بيطاط

9- وزير دولة (في السجن) ..... محمد خيضر

10- وزير الشؤون لخارجية ..... سعد دحلب

11- وزير التسليح والاستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف

12- وزير الإعلام ..... محمد يزيد

عمار بوحوش ، **المرجع السابق** ، ص 587.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المصادر والمراجع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المصادر والمراجع

أولا:المصادر

I- المصادر باللغة العربية:

1. الكتب:

1. بن خدة بن يوسف ، **شهادات ومواقف تاريخية** ، دار الأمة، الجزائر،2007.
2. بورقعة لخضر، **شاهد على اغتيال الثورة** ،تحر صادق بوحوش ، دار الأمة ، الجزائر ،ط 2 ، 1990 م .
3. تقية محمد ، **الثورة الجزائرية المصدر ، الرمز والمآل** ، تر، عبد السلام عزيزي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010.
4. حربي محمد ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر:نجيب عياد ، دار موفم،الجزائر ،2006.
5. حربي محمد **حزب جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع** ــ تر : كميل قيصر داغر، دار الكلمة مؤسسة الأبحاث العربية ، لبنان 1980،ط1 .
6. توفيق المدني أحمد، **مذكرات حياة كفاح** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،ج 3،ط8، 1988.
7. كافي علي،**من مناضل سياسي إلى قائد عسكري 1946-1962**،دار القصبة ن الجزائر ،ط1، 1999م.
8. **مذكرات الرائد مصطفى مردادة"ابن النوي"** ،تحر مسعود فلوسي ، دار الهدى ،الجزائر ، 2009.
9. **مذكرات الشاذلي بن جديد : ملامح الحياة 1929-1979** ، تح عبد العزيز بو باكير ، دار القصبة ، 2001 ،ج1.
10. هارون علي ، **خيبة الإنطلاق أو فتنة صيف الجزائر 1962**،تر الصادق عماري وآمال فلاح ، مرا مصطفى ماضي ، دار القصبة ، الجزائر ، ط1، 2003.

II- المصادر باللغة الفرنسية:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1. Harbi Mohamed ,**F.L.N mirage et réalité** ,**2é** , édition ,Paris ,jeune Afrique , 1984.

2. FERHAT ABBAS , **Autopsie d' une guerre**, paris , 1980.

ثانيا : المراجع

I- المراجع باللغة العربية:

أ- الجرائد:

1. الحامدي عمر ، **قصة استشهاد مصطفى بن بولعيد ، الشروق اليومي** العدد 2757، الجزار ،2007.

2. عباس محمد ، **بشير شيحاني وبن بولعيد :إستفيدوا من ذكائه ، الشروق اليومي** العدد 2812، الجزائر ، 2010.

ب- الكتب :

1. أبو جرة سلطاني ، **جذور الصراع في الجزائر** ، دار الأمة ، الجزائر ، د ت ، ط 2 .

2. أتومي جودي ، **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق**، تـــر: موسى شرشور ،دار دريم ، الجزائر ،2008.

3. أوزغيدي محمد لحسن ، مؤتمر **الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956م-1960م)** ، دار هومة ،الجزائر ، 2009م.

4. بجاوي محمد ، **الثورة الجزائرية والقانون** ،تر علي خش ،دار اليقضة العربية ، بيروت .

5. براهيمي عبد الحميد ، **في أصل الأزمة الجزائرية 1958-1999** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ط1، 2001.

6. بسام العسلي ،**الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية** ، دار الرائد /دار النفائس ،الجزائر/بيروت ،2010 ، ط خ .

7. بلحاج صالح ، **تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث** ، الجزائر ، القاهرة ، الكويت ، 2008 م.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

8. بلحسين مبروك ، **المراسلات بين الداخل والخارج** ، (**الجزائر– القاهرة**) ، (**1954–1956**) **مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية** تر الصادق عماري ، در القصبة، الجزائر، 2004.

9. بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي ،1997،ط1.

10. بورنان سعيد ،**شخصيات بارزة في كفاح الجزائر(1830–1962)**،دار الأمل، الجزائر،2001،ج1.

11. بومالي لحسن ، **إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954–1962)** ،المؤسسة الوطنية للإتصال،الجزائر.

12. حاروش نور الدين ، **رؤساء الجزائر** ، دار الأمة ، الجزائر،ط1، 2012.

13. حاروش نور الدين ، **مواقف بن يوسف بن خدة النضالية والسياسية قراءة في تاريخ الجزائر الحديث** ، دار الأمة ، الجزائر ، 2011 ، ط1.

14. حميد عبد القادر ، **فرحات عباس رجل الجمهورية** ، دار المعرفة ، الجزائر.

15. الذيب فتحي ، **عبد الناصر و الثورة الجزائرية** ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1984 م ، ط 1.

16. زروال محمد ، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، دار هومة ، الجزائر ،2003.

17. شرفي عاشور،**قاموس الثورة الجزائرية من 1954 – 1962** ،**دار القصبة للنشر** ،**الجزائر** ، **2007 م**.

18. عباس محمد ، **الإندماجيون الجدد**، دار دحلب ، الجزائر.

19. عباس محمد ، **ثوار عظماء ، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية تريخية** ، دار هومة، الجزائر ،2005.

20. عباس محمد ، **ديغول والجزائر**، شهادات عبد السلام حباشي ، دار هومة ، الجزائر،2007.

21. عباس محمد ، **فرسان الحرية ، شهادة محمد مشاطي** ، دار هومة ، الجزائر ،2001.

22. عباس محمد ، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية(1954–1962)**

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

23. عباس محمد، **اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف** ، دار هومة، الجزائر ،2003.

24. فاصلي إدريس،**حزب جبهة التحرير الوطني عنوان دولة ودليل ثورة** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2004.

25. لونيسي إبراهيم ، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية (1954-1962)** ، دار هومة ،الجزائر،2007.

26. لونيسي رابح ، **الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين و العسكريين** ، دار المعرفة ، الجزائر، 2000.

27. مقلاتي عبد الله ، قاموس أعلام و شهداء و أبطال الثورة التحريرية ، قسنطينة ،2009م ،ط 1.

28. وزارة المجاهدين ، **من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962** ، المتحف الوطني للمجاهد 1999.

ج- الرسائل الجامعية:

1. بابة حورية ، بني هدى ، كنيوة هيبة، دراسة تحليلية نقدية لوثيقة مؤتمر طرابلس 1962 م ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ ، جامعة الوادي ، 2013 م .

2. بودلاعة رياض ، **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية (1945 م-1962 م)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة منتوري، قسنطينة،2006 م .

3. جمال بلفردي ، **هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية و الغربية 1958-1962م**. رسالة ماجيستر، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، 2004- 2005.

4. خيثر عبد النور ، **تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية (1954- 1962)** ،أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر ،2005-2006.

5. سيد على احمد مسعود: **تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا 09 الى 27 اوت 1961** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر ، قسم التاريخ، 2002.

6. قاسمي يوسف، **مواثيق الثورة الجزائرية (1954 م- 1962 م)** ، مذكرة لنيل درجة دكتوراه العلوم في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر-باتنة- ، 2009 م .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

7. مقلاتي عبد الله ، **العلاقات الجزائرية– المغاربية الثورة التحريرية الجزائرية (1954–1962)** مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ،2007-2008م .

8. منغور أحمد ، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954م–1960م)** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطني جامعة منتوري- قسنطينة - ، 2006.

د– المقالات:

1. الزبيري محمد العربي ، **عشية وقف إطلاق النار في الجزائر** ، مجلة ، د ع ، دت .
2. الصيدواي رياض ، **سيسيولوجيا الجيش الجزائري** ، مجلة الحوار المتمدن ،العدد 1887 . 07 / 04 / 16.

II– المراجع باللغة الفرنسية:

1. Djiare Hachmi: **le congrès de la soummam**, candeur et - sertdès d'un acte fondateur Edition Amel. Alger.2006

2. Alistair. Horne: **Histoir de la guerre D'Algerie**, Edition Dahleb, Algerie.

III– المواقع الإلكترونية :

1. http:www.echoroukonline.com/ara/articles/48329.html.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفهارس العامة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهرس الأعلام

أ

الأشرف مصطفى 4

أوصديق عمر 35

أوعمران عمر 9-11-12-19

آيت أحمد حسين 7-22

ب

براهيمي عبد الحميد 45

برجم عربي 45

بشير دخلي 5

بلقاسم كريم 7- 9- 10 – 12 – 17 – 20 – 22 – 25 – 27 – 30 – 35- 40- 46-

بن أحمد عبد الغني محمد 26

بن أحمد موسى 35 -43

بن بلة أحمد 6 -9 -22 – 46 -47

بن جديد الشاذلي 26

بن خدة بن يوسف 4-22-30-34-35-42-43-45

بن سالم فضيل 26-43

بن طوبال لخضر 8-12-20-25-30-34-35-36-47

بن عبد المالك رمضان 8

بن عودة عمار 12

بن مهيدي العربي 6-8-10-11-12

بوبينيدر صالح 46-47

بوتفليقة عبد العزيز 43

بوحارة عبد الرزاق 46

بورقيبة الحبيب 20

بوشبوبة رمضان 5

بوصوف عبد الحفيظ 20-25-30-34-35-36

بوضياف محمد 5-6-9-22-46

بوقرة محمد 12

بومدين هواري 21-25-27-34-35-38-42-43-45

بيطاط رابح 6-8

ج

جيار هاشمي 11

ح

حباشي عبد السلام 6

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

حميد عبد القادر 9

خيضر محمد 7-22-46

د

دباغين الأمين معمر 20

دحلب سعد 11

دريش إلياس 6

الديب فتحي 20-21

ديدوش مراد 6-8

ديغول شارل 16-17-19-22-39-40

ر

الرائد سليمان 35-40

رشيد عمار 11

روابحية حسين 12

روبير لاكوست 12

ز

زبيري الطاهر 45

زراري رابح 25-34

زيغود يوسف 11-12

س

ساعدي باسف 47

السوفي صالح 26

ش

الشريف محمود 20

شلبك سالم 21

شيحاني بشير 9

ع

عباس محمد 10-11-17

عبان رمضان 9-10-12-45

عبد الرحمان بن جابر 45

عبد الناصر جمال 18

عبيد سعيد 26.

علاق محمد 26

عمروش جان 16-17

العموري 21-22

عميروش12

غبار فريديريك 38

ف

فرحات عباس 17-20-21-30-34-43

ق

قايد أحمد 25-35-38-40-45-46

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قتز محمود 26

كافي علي 12-21

لكحل مصطفى 21

لونيسي إبراهيم 4

م

محمد الخامس 12-20

محمدي السعيد 12

المدني أحمد توفيق 20

مزهودي إبراهيم 11-12

مصطفى بن بو لعيد 5-6-8-9-11

الملاح علي 12

منجلي علي 25-34-35-38-45

نبون محفوظ10

ي

يزوران سعيد 12

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهرس الأماكن

أ

الإتحاد السوفيتي 19

الأوراس 9

ب

بلجيكا 6

بوانت بيسكاد (الرايس حميدوحاليا) 7

البيبيان 11

ت

تلمسان 46

تونس17-20-39-40-46

ج

جبال جرجرة 12 الجزائر 10-11-19-28-35-39-47

ر

الرباط 20

س

سور الغزلان 47

سويسرا 7

ط

طرابلس 43

طنجة 17

ع

العاصمة 47

غ

غار الدماء 27-36-44-45

ف

فرنسا 12-16-18-21-39-40

ق

القاهرة 7-10-20-30

القبائل 7-38

قسنطينة 11-47

القصبة 47

قصر البخاري 47

ل

ليبيا 26

م

مدغشقر 12

مراكش 17

مصر 10

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المغرب12-17-39-40

ملاق 38

مليلة 46

ن

الناظور 27

و

واد أوزلاقن 12

وادي الصومام 12

الولايات المتحدة الأمريكية 19

وهران 11-17

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهرس الموضوعات

الموضـــــوعـــــات	الصفحة
شكر و عرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	6 – 4
تمهيد	17 – 7
الفصل الأول : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و هيئة الأركان	18
المبحث الأول : الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	
المطلب الأول : ظروف و أهداف تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية	20 –19
المطلب الثاني : تأسيس الحكومة المؤقتة و الصعوبات التي واجهتها	25 – 21
المبحث الثاني : هيئة الأركان	
المطلب الأول : نشأة هيئة الأركان العامة	27 – 26
المطلب الثاني :تأسيس قيادة الأركان العامة و المشاكل التي واجهتها	29 – 27
خلاصة القول	30 – 29
الفصل الثاني : الصراع بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان و نتائج الصراع	31
المبحث الأول : جذور و خلفيات الصراع و أسبابه	
المطلب الأول : خلفيات وجذور الصراع	35 – 32
المطلب الثاني:أسباب الصراع الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان	37 - 35
المبحث الثاني : نتائج الصراع	
المطلب الأول : استقالة هيئة الأركان و تأسيس الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية	40 – 38
المطلب الثاني : أزمة صيف 1962 م	43 – 40
خلاصة القول	45 – 43
الخاتمة	48 – 46
الملاحق	54 – 49
قائمة المصادر و المراجع	60 – 55
الفهارس العامة	66 – 61
فهرس الموضوعات	67

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)